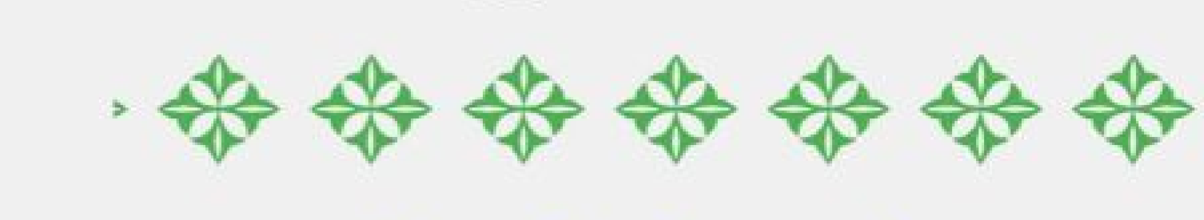


قال الشيخ العلامة صالح الفوزان حفظه الله :

موضوع هذا الكتاب: بيان التوحيد الذي أوجبه الله على عباده، وخلَقهم لأجله وبيان ما ينافيه من الشرك الأكبر، أو ينافي كماله الواجب أو المستحب من الشرك الأصغر والبدع.



الملخص في شرح كتاب التوحيد ص 9



قال الشيخ العلامة صالح الفوزان حفظه الله :

العبادة في اللغة: التذلّل والخضوع.

وشرعاً: اسمٌ جامعٌ لما يحبه الله ويرضاه من الأقوال والأعمال الظاهرة والباطنة.





الملخص في شرح كتاب التوحيد ص 9



قال الشيخ العلامة صالح الفوزان حفظه الله :

الطاغوت: مشتقٌّ مِنَ الطغيانِ، وهو مجاوزةُ الحدِّ، فكُلُّ ما عُبِدَ مِنْ دُونِ اللهِ - وهو راضٍ بالعبادة - فهو طاغوتٌ.





4

كتاب التوحيد



سلسلة الفوائد المنتقاة

من





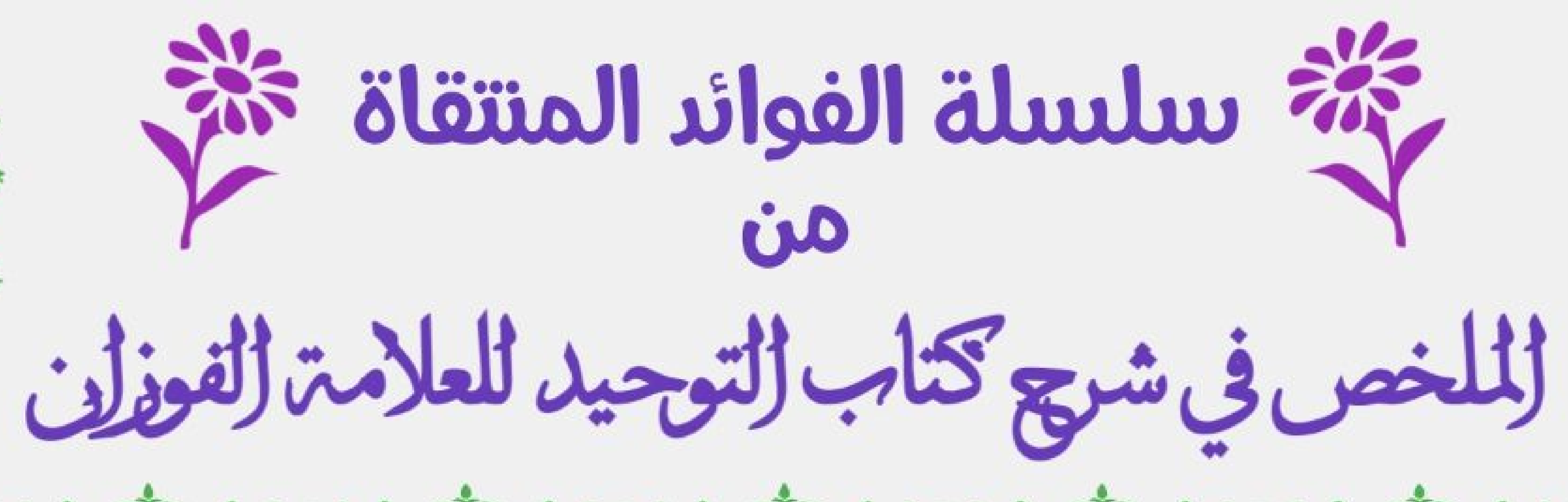
قال شيخ الإسلام محمد بن عبد الوهاب رحمه الله:

وعن معاذ بن جبل -رضي الله عنه- قال: كنت رديف النبي - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- على حمار فقال لي: **"يا معاذ أتدري ما حق الله على العباد، وما حق العباد على الله؟"** قلت: الله ورسوله أعلم. قال: **"حق الله على العباد أن يعبدوه ولا يشركوا به شيئاً، وحق العباد على الله أن لا يعذب من لا يشرك به شيئاً"** قلت: يا رسول الله أفلا أُبَشِّرُ الناسَ؟ قال: **"لا تبشرهم فَيَتَّكِلُوا"** أخرجاه في الصحيحين.

قال الشيخ العلامة صالح الفوزان حفظه الله:

رديف: الرديف هو الذي تحمله خلفك على ظهر الدابة. **أتدري؟:** هل تعرف؟ **حق الله:** ما يستحقه ويجعله متحتماً على العباد. **حق العباد على الله:** ما كتبه على نفسه تفضلاً منه وإحساناً. **أبشرُ الناسَ:** أخبرهم بذلك ليُسروا به. **يتّكِلُوا:** يعتمدوا على ذلك فيتركوا التنافس في الأعمال الصالحة.





كتاب التوحيد

قال الشيخ العلامة صالح الفوزان حفظه الله :

الغفرُ لغةً: السترُ،

وشرعاً: تجاوزُ اللهِ عَنْ خطايا وذنوبِ عبادِهِ.



من أبو صعيليك

الملخص في شرح كتاب التوحيد ص 32





قال شيخ الإسلام محمد بن عبد الوهاب رحمه الله:

وفِي الحديثِ: **"أَخْوَفُ مَا أَخَافُ عَلَيْكُمُ الشِّرْكُ الأَصْغَرُ"**

فَسُئِلَ عَنْهُ فَقَالَ: **"الرِّيَاءُ".**

قال الشيخ العلامة صالح الفوزان حفظه الله:

وفي الحديثِ: أي الحديث الذي رواهُ الإمامُ أحمدُ والطبرانيُّ وابنُ أبي الدنيا والبيهقيُّ.

أخوفُ ما أخافُ عليكُمْ: أي أشدُّ خوفاً أخافُه عليكم.

الرياءُ: إظهارُ العبادَةِ لقصدِ رؤيةِ الناسِ لها فيحمدُونَه عليها.









7



قال الشيخ العلامة صالح الفوزان حفظه الله :

الشرك ينقسم إلى **أكبر وأصغر** -**فالأكبرُ** هو أن يسوِّي غيرَ اللهِ باللهِ فيما هُوَ من خصائصِ اللهِ، **والأصغرُ** هو ما أتى في النصوصِ أنه شركٌ ولم يصلْ إلى حدِّ الأكبرِ- **والفرقُ بينهما:**

أ- أنَّ الأكبرَ يحبطُ جميعَ الأَعمالِ، **والأصغرَ** يحبطُ العملَ الذي قَارَنَهُ.

ب- أنَّ الأكبرَ يخلّدُ صاحبَهُ في النارِ، **والأصغرَ** لا يوجبُ الخلودَ في النارِ.

ج- أنَّ الأكبرَ ينقلُ عَنِ الملةِ، **والأَصغرَ** لا ينقِلُ عَنِ الملةِ.





8



كتاب التوحيد

قال الشيخ العلامة صالح الفوزان حفظه الله :

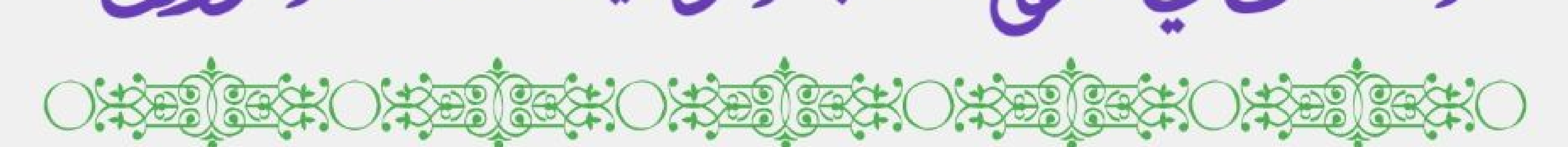
دعوة المظلوم مستجابة ولو كان عاصياً





الملخص في شرح كتاب التوحيد ص 56





قال شيخ الإسلام محمد بن عبد الوهاب رحمه الله:

وقوله: {وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ لِأَبِيهِ وَقَوْمِهِ إِنَّنِي بَرَاء مِّمَّا تَعْبُدُونَ، إِلَّا الَّذِي فَطَرَنِي فَإِنَّهُ سَيَهْدِينِ} [الزخرف: ٢٦، ٢٧] .

قال الشيخ العلامة صالح الفوزان حفظه الله:

براءٌ مما تعبُدُون: أي بريءٌ مِنْ جميع معبودَاتِكُمْ.

إِلَّا الذي فطرَنِي: أي خَلَقَنِي وهو اللهُ فهو معبودِي وحده.

المعنى الإجماليُّ للآيةِ: أنَّه يخبرُ سبحانَهُ عَنْ عبدِهِ ورسولِهِ وخليلِهِ أنه تبرَّأَ مِنْ كُلِّ ما يعبدُ أبُوهُ وقومُهُ، وَلَمْ يستثنِ إِلَّا الَّذي خلقَه وهو اللهُ، فهو يعبُدُه وحدَهُ لا شريكَ لَهُ.











قال شيخ الإسلام محمد بن عبد الوهاب رحمه الله:

وقوله تعالى: {اتَّخَذُواْ أَحْبَارَهُمْ وَرُهْبَانَهُمْ أَرْبَابًا مِّن دُونِ اللّهِ وَالْمَسِيحَ ابْنَ مَرْيَمَ وَمَا أُمِرُواْ إِلاَّ لِيَعْبُدُواْ إِلَهًا وَاحِدًا لاَّ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ سُبْحَانَهُ عَمَّا يُشْرِكُونَ} [التوبة: ٣١]

قال الشيخ العلامة صالح الفوزان حفظه الله:

اتَّخذوا: أي جعلَ اليهودَ النصارَى.

أحبارَهُم: أي علماءَهُم.

ورهبانَهُم : أي عبَّادَهُم.

أرباباً: أي مُشَرِّعِينَ لهم يحلِّلُون ويحرِّمُون؛ لأَنَّ التشريعَ مِنْ خصائصِ الربِّ فمنْ أطاعَ مخلوقاً فِيه فقد اتَّخذَه رباً.

والمسيحَ ابن مَريمَ: أي واتَّخذوا عيسىٰ عليه السلامُ رباً بعبادَتِهِم لَهُ.

سُبْحانه عمَّا يُشرِكُون: أي تنزَّه اللهُ تعالَى وتقدَّسَ عَنِ الشركاءِ والنُّظَرَاءِ.





سلسلة الفوائد المنتقاة
من







قال شيخ الإسلام محمد بن عبد الوهاب رحمه الله:

وقوله تعالى: {وَمِنَ النَّاسِ مَن يَتَّخِذُ مِن دُونِ اللّهِ أَندَاداً يُحِبُّونَهُمْ كَحُبِّ اللّهِ وَالَّذِينَ آمَنُواْ أَشَدُّ حُبًّا لِّلّهِ وَلَوْ يَرَى الَّذِينَ ظَلَمُواْ إِذْ يَرَوْنَ الْعَذَابَ أَنَّ الْقُوَّةَ لِلّهِ جَمِيعاً وَأَنَّ اللّهَ شَدِيدُ الْعَذَابِ} [البقرة: ١٦٥]

قال الشيخ العلامة صالح الفوزان حفظه الله:

ما يستفاد من الآية:

١- أن من معنى التوحيد وشهادة أن لا إله إلا الله إفرادُ الله تعالى بالمحبة المقتضية للذل والخضوع.

٢- أن المشركين يحبون الله حباً عظيماً ولم يدخلهم ذلك في الإسلام، لأنهم أشركوا معه غيره فيها.

٣- أن الشرك ظلم.

٤- الوعيد للمشركين يوم القيامة.





الملخص في شرح كتاب التوحيد ص 66-67



سلسلة الفوائد المنتقاة
من
الملخص في شرح كتاب التوحيد للعلامة الفوزان



قال شيخ الإسلام محمد بن عبد الوهاب رحمه الله:

وفي الصحيح عن النبي ﷺ أنَّه قالَ: **" مَنْ قَالَ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّه، وَكَفَرَ بِمَا يُعْبَدُ مِنْ دُونِ اللَّهِ حَرُمَ مَالُهُ وَدَمُهُ، وَحِسَابُهُ عَلَى اللَّهِ عزَّ وَجَلَّ"**

قال الشيخ العلامة صالح الفوزان حفظه الله:

المعنى الإجماليُّ للحديثِ:

يُبينُ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- في هذا الحديث أنه لا يحرُمُ قتلُ الإنسان وأخذُ ماله

إلا بمجموعِ أمرين:

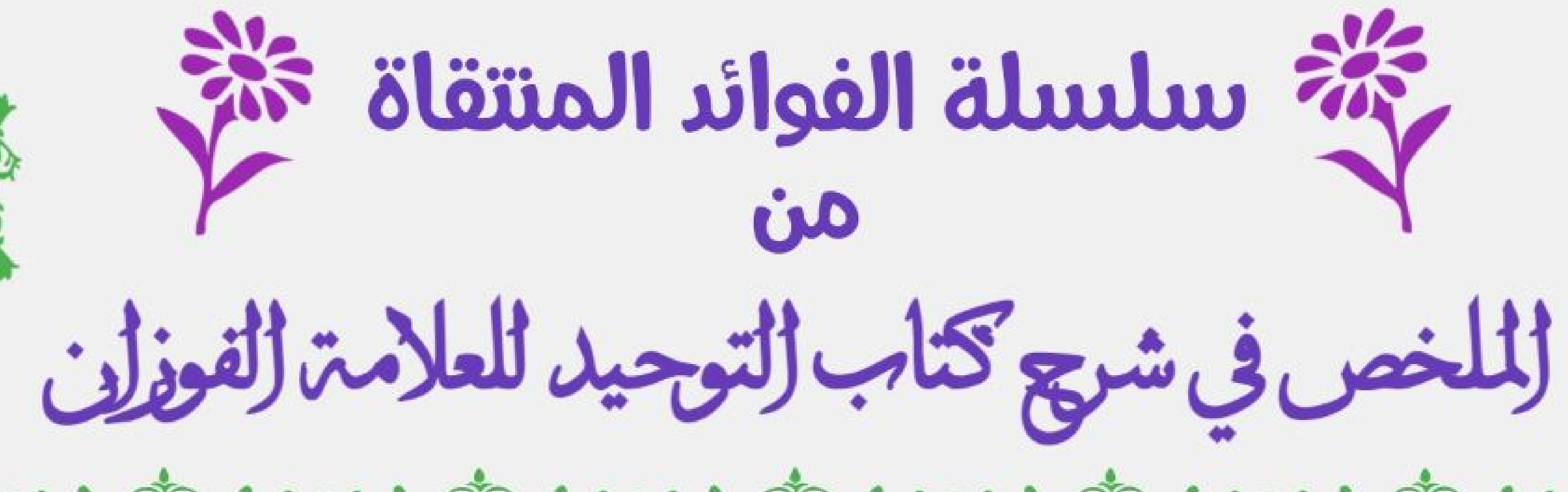
الأولُ: قول لا إلهٰ إلَّا اللهُ.

الثاني: الكفرُ بما يُعبدُ من دون الله. فإذا وُجِدَ هذان الأمران وَجَبَ الكفُّ عنه ظاهراً وتفويضُ باطنِهِ إلى الله، فإن كان صادقاً في قلبه جازاه بجنات النعيم، وإن كان منافقاً عذّبه العذاب الأليم، وأما في الدنيا فالحُكمُ على الظاهِرِ.



13

كتاب التوحيد



سلسلة الفوائد المنتقاة
من
الملخص في شرح كتاب التوحيد للعلامة الفوزان



قال الشيخ العلامة صالح الفوزان حفظه الله :

لبس الحلقة وغيرها

للاعتصام بها من الأمراض

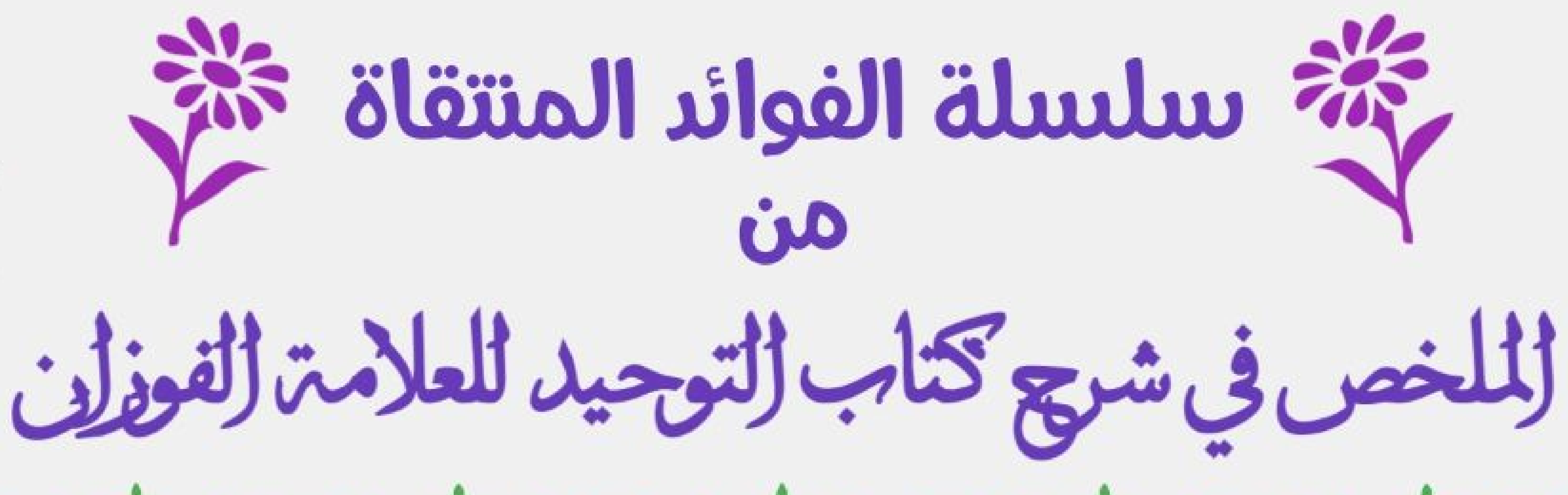
من الشرك







الملخص في شرح كتاب التوحيد ص 73





قال الشيخ العلامة صالح الفوزان حفظه الله :

الشرك الأصغر أكبر الكبائر







الملخص في شرح كتاب التوحيد ص 73





















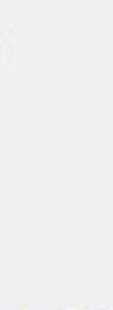


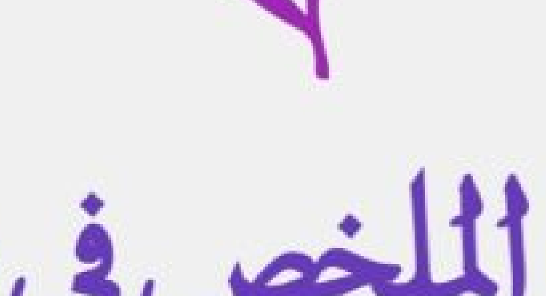








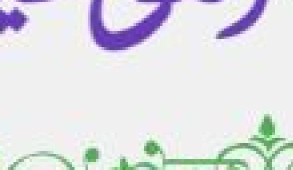



سلسلة الفوائد المنتقاة
من
الملخص في شرح كتاب التوحيد للعلامة الفوزان



































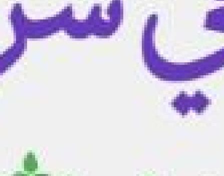











قال شيخ الإسلام محمد بن عبد الوهاب رحمه الله:

وله عن عقبة بن عامر مرفوعاً: **"مَن تَعَلَّقَ تَمِيمَةً فَلَا أَتَمَّ اللَّهُ لَهُ. وَمَنْ تَعَلَّقَ وَدْعَةً فَلَا وَدَعَ اللَّهُ لَهُ"**

قال الشيخ العلامة صالح الفوزان حفظه الله:

وله: أي وروى الإمامُ أحمدُ.

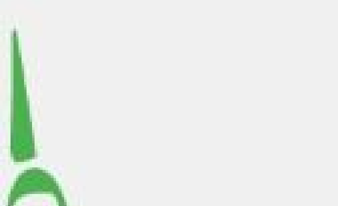


تعلَّق تميمة: أي علَّقها عليه أو على غيره معتقداً بها. **والتميمة** خرزاتٌ كانت العرب تعلِّقُها على أولادهم يتَّقون بها العينَ.

فلا أتم الله له: دعاءٌ عليه بأن لا يتم اللهُ أمورَهُ.

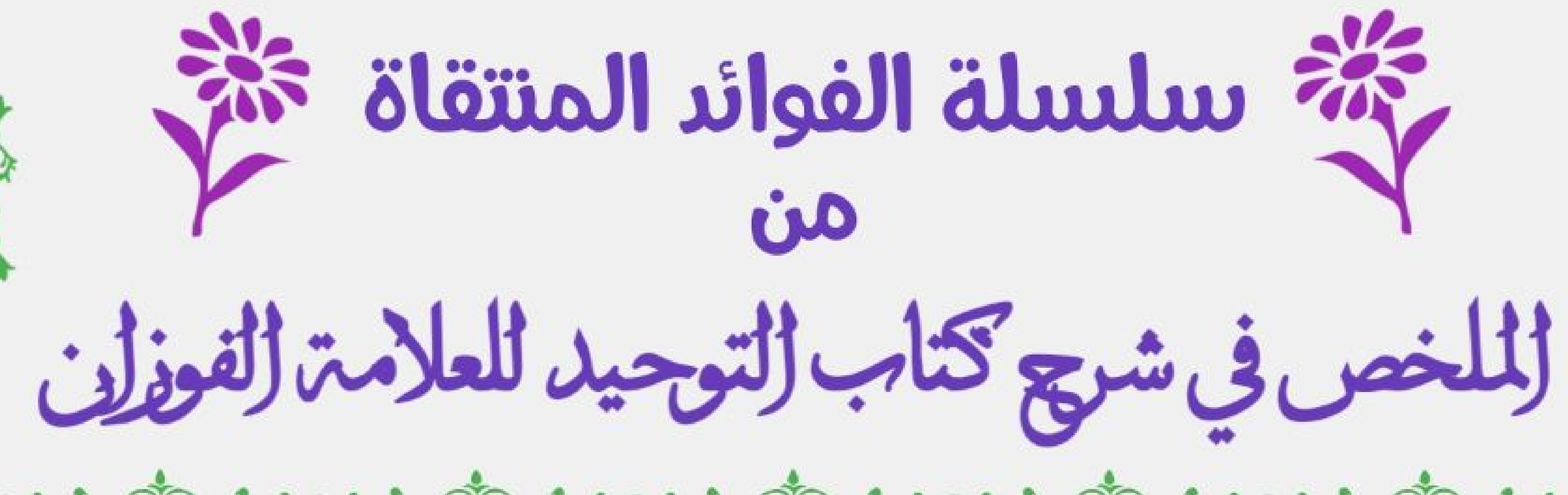
ودعة: الودعةُ شيءٌ يخرج من البحر يشبه الصدفَ يتَّقون به العينَ.

فلا ودَع الله له: أي لا جَعَلَهُ في دعةٍ وسكونٍ. أو لا خفَّفَ اللهُ عنه ما يَخَافُهُ.







قال الشيخ العلامة صالح الفوزان حفظه الله :

من اعتمد على غير

الله عامله اللهُ بنقيضِ

قصدِه







الملخص في شرح كتاب التوحيد ص 75




سلسلة الفوائد المنتقاة

من

الملخص في شرح كتاب التوحيد للعلامة الفوزان



قال شيخ الإسلام محمد بن عبد الوهاب رحمه الله:

في الصحيح عن أبي بَشِير الأنصاري رضي الله عنه أنه كان مع رسول الله ﷺ في بعض أسفاره فأرسل رسولاً: **"أن لا يَبْقَيَنَّ في رقبةِ بعيرٍ قِلادةٌ من وَتَر أو قلادةٌ إلا قُطِعَتْ".**

قال الشيخ العلامة صالح الفوزان حفظه الله:

المعنى الإجمالي للحديث:

أن النبي - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- بعث في بعض أسفاره من ينادي في الناس بإزالة القلائد التي في رقاب الإبل التي يُراد بها دفع العين ودفع الآفات، لأن ذلك من الشرك الذي تجب إزالته.





سلسلة الفوائد المنتقاة من





قال شيخ الإسلام محمد بن عبد الوهاب رحمه الله:

وعن عبد الله بن عُكَيْمٍ مرفوعاً: "**مَنْ تَعَلَّقَ شَيْئًا وُكِلَ إِلَيْهِ**".

رواه أحمدُ والترمذيُّ

قال الشيخ العلامة صالح الفوزان حفظه الله:

المعنى الإجمالي للحديث:

هذا حديثٌ وجيزُ اللفظِ عظيمُ الفائدةِ يخبر فيه النبيُّ ﷺ أن من التفت بقلبه أو فعله أو بهما جميعاً إلى شيءٍ يرجو منه النفع أو دفع الضرِّ وكلَهُ اللهُ إلى ذلك الشيء الذي تعلَّقه، **فمنْ تعلَّق بالله كفاهُ ويسَّر له كُلَّ عسيرٍ، ومن تعلَّقَ بغيرِهِ وكَلَهُ اللهُ إلى ذلك الغيرِ وخَذَلَهُ.**









قال الشيخ العلامة صالح الفوزان حفظه الله :

سبب عبادة الأصنام هو تعظيمُها والعكوفُ عندها والتبركُ بِهَا



الملخص في شرح كتاب التوحيد ص 93



قال الشيخ العلامة صالح الفوزان حفظه الله :

ينبغي للمسلم أن يسبحَ ويكبرَ إذا سمعَ ما لا ينبغي أن يُقالَ في الدينِ وعندَ التعجبِ.





الملخص في شرح كتاب التوحيد ص 93




سلسلة الفوائد المنتقاة

من

الملخص في شرح كتاب التوحيد للعلامة الفوزان



قال شيخ الإسلام محمد بن عبد الوهاب رحمه الله:

وقول الله تعالى: {قُلْ إِنَّ صَلاَتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، لاَ شَرِيكَ لَهُ وَبِذَلِكَ أُمِرْتُ وَأَنَاْ أَوَّلُ الْمُسْلِمِينَ} [الأنعام: ١٦٢، ١٦٣].

قال الشيخ العلامة صالح الفوزان حفظه الله:

نُسُكي: ذبحي.

محياي: ما آتيه في حياتي.

مماتي: ما أموت عليه من الإيمان والعمل الصالح.

وبذلك أُمرت: أي أمرني ربي بالإخلاص في العبادة.

أول المسلمين: أي أول من يمتثل من هذه الأمة.





سلسلة الفوائد المنتقاة

من





قال شيخ الإسلام محمد بن عبد الوهاب رحمه الله:

وقول الله تعالى: {قُلْ إِنَّ صَلاَتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، لاَ شَرِيكَ لَهُ وَبِذَلِكَ أُمِرْتُ وَأَنَاْ أَوَّلُ الْمُسْلِمِينَ} [الأنعام: ١٦٢، ١٦٣].

قال الشيخ العلامة صالح الفوزان حفظه الله:

المعنى الإجماليُّ للآيةِ:

يأمرُ اللهُ نبيَّه أن يقولَ للمشركين الذين يعبدونَ غيرَ الله ويذبحون لغيرِهِ: إِنِّي أُخلصُ للهِ صلاتِي وذبحِي وما أحيا وما أموتُ عليه مِنَ الإيمانِ والعمل الصالحِ، أصرفُ كُلَّ ذلك له وحدَه لا أُشركُ بِهِ أَحداً عَكْسَ ما أَنْتُم عليه مِنَ الشركِ بِهِ.



سلسلة الفوائد المنتقاة
من





قال شيخ الإسلام محمد بن عبد الوهاب رحمه الله:

وقول الله تعالى: {قُلْ إِنَّ صَلاَتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، لاَ شَرِيكَ لَهُ وَبِذَلِكَ أُمِرْتُ وَأَنَاْ أَوَّلُ الْمُسْلِمِينَ} [الأنعام: ١٦٢، ١٦٣].

قال الشيخ العلامة صالح الفوزان حفظه الله:

ما يُستفادُ مِنَ الآيةِ:

١- أنَّ الذبح لغير الله شركٌ أكبر لأنه قَرَنَه بالصلاة، فَكَمَا أنَّ من صلَّى لغير الله فَقَدْ أشرك فكذلك من ذَبَحَ لغيره فقد أَشركَ.

٢- أنَّ الصلاةَ والذبحَ مِنْ أعظم العبادات.

٣- وجوبُ الإخلاص لله في جميع العبادات.

٤- أنَّ العباداتِ توقيفيةٌ -أي متوقفةٌ على أمرِ الشارعِ- لقولِهِ: {وَبِذَلِكَ أُمِرْتُ} .





سلسلة الفوائد المنتقاة من الملخص في شرح كتاب التوحيد للعلامة الفوزان



قال شيخ الإسلام محمد بن عبد الوهاب رحمه الله:

وقوله: {فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَانْحَرْ} [الكوثر: ٢].

قال الشيخ العلامة صالح الفوزان حفظه الله:

فصلِّ لربك: أي لَا لِغيرِهِ.

وانحرْ: أي اذبحْ.

المعنى الإجماليُّ للآيةِ:

يأمرُ اللهُ نبيَّه ﷺ أنْ يخلصَ لهُ في صلاتِهِ وذبيحتِهِ مخالفاً للمشركين الذين يعبدُونَ غيرَ اللهِ وينحرُونَ للأوثانِ.





25

كتاب التوحيد



سلسلة الفوائد المنتقاة من





قال شيخ الإسلام محمد بن عبد الوهاب رحمه الله:

عن علي بن أبي طالب -رضي الله عنه- قال: حدثني رسول الله - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- بأربع كلمات: **"لعن الله من ذبح لغير الله، ولعن الله من لعن والديه، ولعن الله من آوى مُحْدِثاً، ولعن الله من غير منار الأرض"** رواه مسلم.

قال الشيخ العلامة صالح الفوزان حفظه الله:

لعنَ الله: اللعنة من الله: الطرد والإبعاد، ومن المخلوقين السبُّ والدعاء.

ذبح لغير الله: من الأصنام أو الأولياء والصالحين أو الجن أو غير ذلك.

لعن والديه: المراد بهما أبوه وأمه وإن علوا، سواءً باشر لعنهما أو تسبب فيه بأن يلعن والدَي شخصٍ فيردَّ عليه بالمثل.

آوى: أي ضمَّ وحمى.

محدِثاً: بكسر الدال الجاني، وبفتحها هو الأمر المبتدع في الدين، وإيواؤه الرضا به.

غيّر منار الأرض: منارُ الأرض هي المراسيم التي تفرِّق بين ملكك وملك جارك، وتغييرها يكون بتقديمها أو تأخيرها.



سلسلة الفوائد المنتقاة
من





قال شيخ الإسلام محمد بن عبد الوهاب رحمه الله:

عن علي بن أبي طالب -رضي الله عنه- قال: حدثني رسول الله - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- بأربع كلمات: **"لعن الله من ذبح لغير الله، ولعن الله من لعن والديه، ولعن الله من آوى مُحْدِثاً، ولعن الله من غير منار الأرض"** رواه مسلم.

قال الشيخ العلامة صالح الفوزان حفظه الله:

ما يستفاد من الحديث:

١- أن الذبح لغير الله محرمٌ شديد التحريم وشركٌ في مقدمة الكبائر.

٢- أن الذبح عبادةٌ يجب صرفها لله وحده.

٣- تحريم لعن الوالدين وسبِّهما مباشرة أو تسبباً.

٤- تحريم مناصرة المجرمين وحمايتهم من تطبيق الحد الشرعي عليهم وتحريم الرضا بالبدع.

٥- تحريم التصرف في حدود الأرض بتقديم أو تأخير.

٦- جواز لعن أنواع الفُساق لأجل الزجر عن المعاصي.











قال الشيخ العلامة صالح الفوزان حفظه الله :

الإنسان قد يقع في الشرك وهو لا يدري أنه الشرك الذي يوجب النار









سلسلة الفوائد المنتقاة

من





قال شيخ الإسلام محمد بن عبد الوهاب رحمه الله:

وقول الله تعالى: {لاَ تَقُمْ فِيهِ أَبَدًا لَّمَسْجِدٌ أُسِّسَ عَلَى التَّقْوَى مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ أَحَقُّ أَن تَقُومَ فِيهِ فِيهِ رِجَالٌ يُحِبُّونَ أَن يَتَطَهَّرُواْ وَاللهُ يُحِبُّ الْمُطَّهِّرِينَ} [التوبة: ١٠٨] .

قال الشيخ العلامة صالح الفوزان حفظه الله:

المعنى الإجمالي للآية:

ينهى الله سبحانه رسوله -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- عن الصلاة في مسجد الضرار الذي بناه المنافقون مضارة لمسجد قباء وكفراً بالله ورسوله وطلبوا من الرسول -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- أن يصلي فيه؛ ليتخذوا من ذلك حجة يبررون بها عملهم ويسترون بها باطلهم فوعدهم -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- أن يفعل ما طلبوا ولم يعلم قصدهم السيء، فنهاه الله عن ذلك وحثه على الصلاة في مسجد قباء الذي بُني على طاعة الله ورسوله أو في مسجده -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- على اختلافٍ بين المفسرين في ذلك، ثم أثنى على أهل ذلك المسجد بتطهّرهم من الشرك والنجاسات، والله يحب مَن هذه صفته.



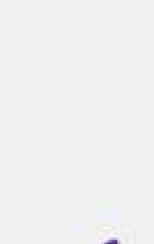




قال الشيخ العلامة صالح الفوزان حفظه الله :

النذرُ لغةً الإيجابُ،

وشرعاً هو أن يلزمَ الإنسانُ نفسَهُ بشيءٍ من العباداتِ لم يَكُنْ لازماً عليه شرعاً.





الملخص في شرح كتاب التوحيد ص 104





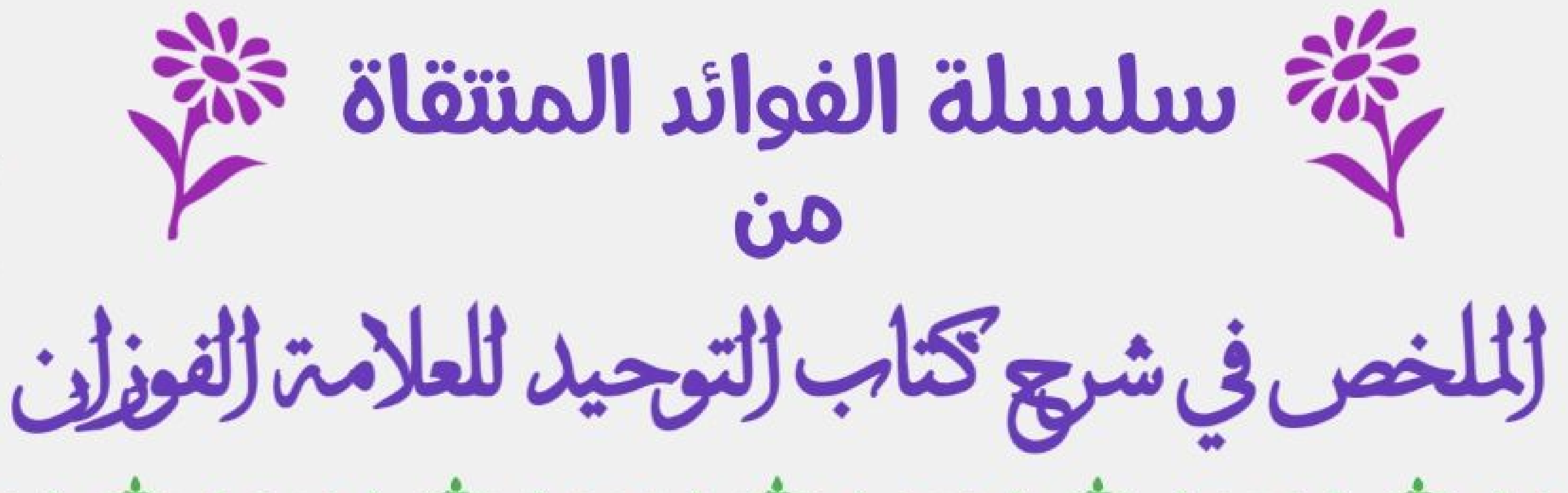
قال الشيخ العلامة صالح الفوزان حفظه الله :

الوثنُ:

كُلُّ ما عُبِدَ مِنْ دونِ اللهِ من قبرٍ وغيرِهِ.



الملخص في شرح كتاب التوحيد ص 104





قال الشيخ العلامة صالح الفوزان حفظه الله :

العيدُ:

اسمٌ لما يعودُ مِنَ الاجتماعِ على وجهٍ معتادٍ.





32

كتاب التوحيد



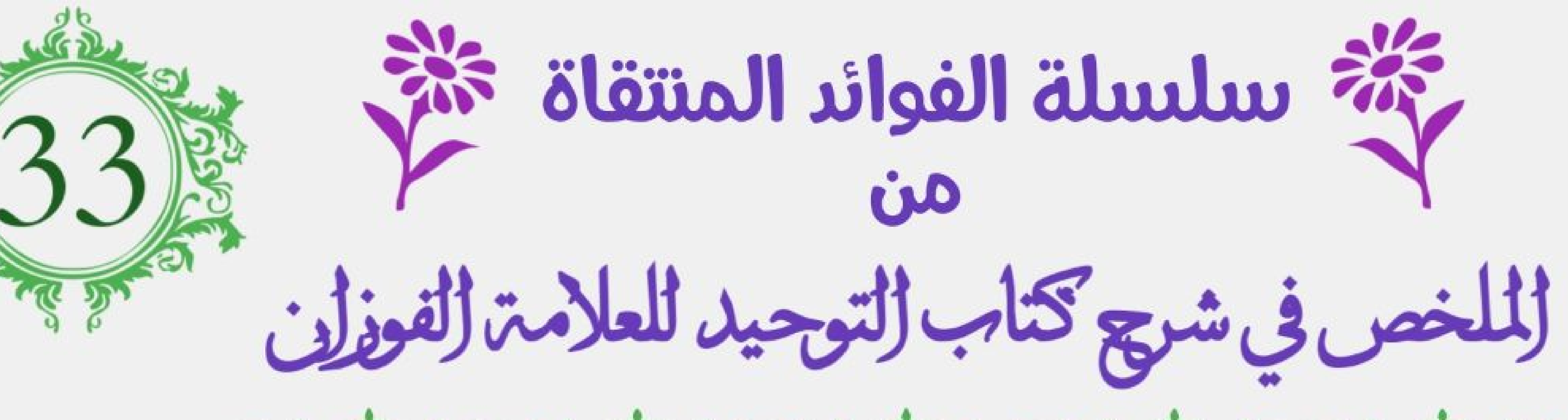


قال الشيخ العلامة صالح الفوزان حفظه الله :

نذر المعصية لا يجوز الوفاء به







كتاب التوحيد



قال الشيخ العلامة صالح الفوزان حفظه الله :

النذر الذي لا يملكُهُ الناذِرُ

- كأن قال: للهِ عليَّ أنْ أعتِقَ عبدَ فلانٍ. لا وَفَاءَ لَهُ.

الملخص في شرح كتاب التوحيد ص 105

34





كتاب التوحيد

قال شيخ الإسلام محمد بن عبد الوهاب رحمه الله:

وقول الله تعالى: ﴿يُوفُونَ بِٱلنَّذۡرِ﴾ [الإنسان: ٧].

وقوله تعالى: ﴿وَمَآ أَنفَقۡتُم مِّن نَّفَقَةٍ أَوۡ نَذَرۡتُم مِّن نَّذۡرٖ فَإِنَّ ٱللَّهَ يَعۡلَمُهُۥ﴾ [البقرة: ٢٧٠].

قال الشيخ العلامة صالح الفوزان حفظه الله:

ما يُستفادُ مِنَ الآيتين:

١- أَنَّ النذرَ عبادةٌ فيكونُ صرفُهُ لغيرِ اللهِ شركاً أكبرَ.

٢- إثباتُ علمِ اللهِ تعَالى - بكلِّ شيء.

٣- إثباتُ الجزاءِ على الأعمالِ.

٤- الحثُّ على الوفاءِ بالنذرِ.





الملخص في شرح كتاب التوحيد ص 106-107



35





قال شيخ الإسلام محمد بن عبد الوهاب رحمه الله:

وَفِي الصَّحِيحِ عَنْ عَائِشَةَ -رَضِيَ اللهُ عَنْهَا- أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ: **"مَنْ نَذَرَ أَنْ يُطِيعَ اللَّهَ فَلْيُطِعْهُ، وَمَنْ نَذَرَ أَنْ يعصِيَ الله فَلا يَعْصِه"**

قال الشيخ العلامة صالح الفوزان حفظه الله:

في الصحيح: أي صحيح البخاري.

فليطعه: أي ليفعل ما نذره من طاعته.

فلا يعصه: أي فلا يفعل ما نذره من المعصية.

المعنى الإجماليُّ للحديثِ:

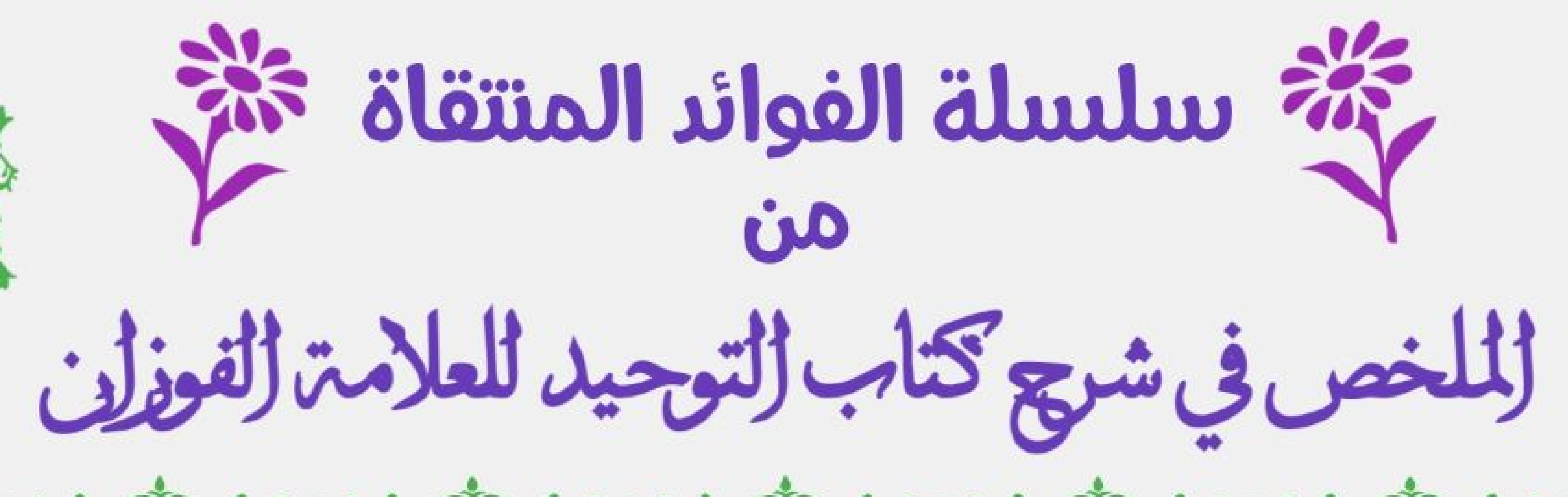
أَنّ النبيَّ ﷺ يأمرُ من صدَرَ منه نذرُ طاعةٍ أَنْ يُوفِي بنذرِهِ: كَمَنْ نَذَرَ صلاةً أو صدقةً أو غيرَ ذلك، وينهى من صَدَرَ منه نذرُ معصيةٍ عَنْ تنفيذِ نذرِهِ: كمن نَذَرَ الذبحَ لغيرِ اللهِ أو الصلاةَ عندَ القبورِ أو السفرَ لزيارَتِهَا أو غيرَ ذلكَ مِنَ المعاصِي.





36

كتاب التوحيد





قال الشيخ العلامة صالح الفوزان حفظه الله :

الاستعاذةُ: لغةً: الالتجاءُ والاعتصامُ والتحرُّزُ.

وحقيقتُهَا: الهربُ مِنْ شيءٍ تخافُهُ إلى مَنْ يعصِمُكَ منه.





الملخص في شرح كتاب التوحيد ص 109











سلسلة الفوائد المنتقاة من الملخص في شرح كتاب التوحيد للعلامة الفوزان







قال شيخ الإسلام محمد بن عبد الوهاب رحمه الله:

وقوله تعالى: ﴿وَأَنَّهُۥ كَانَ رِجَالٌ مِّنَ ٱلْإِنسِ يَعُوذُونَ بِرِجَالٍ مِّنَ ٱلْجِنِّ فَزَادُوهُمْ رَهَقًا﴾ [الجن: ٦].



قال الشيخ العلامة صالح الفوزان حفظه الله:

يعوذون: بأن يقولَ أحدُهُم إذا أمسى بوادٍ وخافَ مِنَ الجنِّ: أعوذُ بسيِّد هذا الوادِي مِنْ سفهاءِ قومِهِ.



رهقاً: خوفاً أو إثماً.



المعنى الإجماليُّ للآيةِ:



أَنَّ اللهَ سبحانَهُ يخبرُ أَنَّ بعضَ الإنسِ يلجئون إلى بعضِ الجنِّ لتأمنهم مما يخافون، وأَنَّ الملتجأَ بهم زادوا الملتجئين خوفاً بدلَ أنْ يؤمنوهم، وهذا معاملةٌ لهم بنقيض قصدِهِم وعقوبةٌ مِنَ اللهِ لهم.





سلسلة الفوائد المنتقاة
من
الملخص في شرح كتاب التوحيد للعلامة الفوزان



قال شيخ الإسلام محمد بن عبد الوهاب رحمه الله:

وقوله تعالى: ﴿وَأَنَّهُۥ كَانَ رِجَالٌ مِّنَ ٱلْإِنسِ يَعُوذُونَ بِرِجَالٍ مِّنَ ٱلْجِنِّ فَزَادُوهُمْ رَهَقًا﴾ [الجن: ٦].

قال الشيخ العلامة صالح الفوزان حفظه الله:

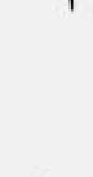
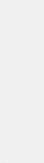
ما يُستفادُ مِنَ الآيةِ:

١- أنَّ الاستعاذةَ بغيرِ اللهِ شركٌ، لأن مؤمني الجنِّ قالوا: ﴿وَلَنْ نُشْرِكَ بِرَبِّنَا أَحَدًا﴾ [الجن: ٢]. ثم ذكروا بعد ذلك على وجه الاستنكار ﴿وَأَنَّهُ كَانَ رِجَالٌ مِنَ الْإِنْسِ يَعُوذُونَ بِرِجَالٍ مِنَ الْجِنِّ﴾ [الجن: ٦].

٢- عمومُ رسالةِ محمدٍ ﷺ للثقلين.

٣- أنَّ الاستعاذةَ بغيرِ اللهِ تورثُ الخوفَ والضعفَ.

٤- يفهمُ مِنَ الآيةِ أنّ الاستعاذةَ باللهِ تورثُ قوةً وأمناً.










كتاب التوحيد

قال شيخ الإسلام محمد بن عبد الوهاب رحمه الله:

وعن خولة بنت حَكِيم قالت: سمعتُ رسولَ الله – صلى الله عليه وسلم– يقول: **"مَنْ نَزَلَ مَنْزِلًا فقَالَ : أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّاتِ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ لَمْ يَضُرَّهُ شَيْءٌ حَتَّى يَرْحَلَ مِنْ مَنْزِلِه ذَلِكَ"** رواه مسلم.

قال الشيخ العلامة صالح الفوزان حفظه الله:

بكلمات الله: المراد بها هنا القرآن.

التامات: الكاملات التي لا يلحقها نقص ولا عيب.

من شر ما خلق: أي من كل شر في أي مخلوق قام به الشر من حيوان أو غيره.

المعنى الإجماليُّ للحديثِ:

يرشد النبي ﷺ أمته إلى الاستعاذة النافعة التي يندفع بها كل محذور يخافه الإنسان عندما ينزل بقعة من الأرض بأن يستعيذ بكلام الله الشافي الكافي الكامل من كل عيب ونقص، ليأمن في منزله ذلك ما دام مقيماً فيه من كل غائلةِ سوءٍ.













قال شيخ الإسلام محمد بن عبد الوهاب رحمه الله:

وعن خولة بنت حَكِيم قالت: سمعتُ رسولَ الله – صلى الله عليه وسلم– يقول:

"مَنْ نَزَلَ مَنْزِلًا فَقَالَ: أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّاتِ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ لَمْ يَضُرَّهُ شَيْءٌ حَتَّى يَرْحَلَ مِنْ مَنْزِلِه ذَلِكَ" رواه مسلم.

قال الشيخ العلامة صالح الفوزان حفظه الله:

ما يُستفادُ مِنَ الحديثِ:

١- بيانُ أنَّ الاستعاذةَ عبادةٌ.

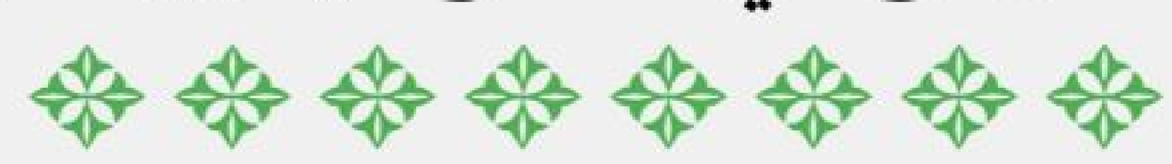
٢- أَنَّ الاستعاذةَ المشروعةَ هي ما كانتْ باللهِ أو بأسماءِ اللهِ وصفاتِه.

٣- أنَّ كلامَ اللهِ غيرُ مخلوقٍ؛ لأنَّ اللهَ شرعَ الاستعاذَةَ بِهِ، والاستعاذةُ بالمخلوقِ شركٌ كما سبقَ، فدلَّ على أنَّه غيرُ مخلوقٍ.

٤- فضيلةُ هذا الدعاءِ مع اختصارِهِ.

٥- أن نواصي المخلوقاتِ بيدِ اللهِ.





الملخص في شرح كتاب التوحيد ص 111-112





قال الشيخ العلامة صالح الفوزان حفظه الله :

الاستغاثةُ طلبُ الغوثِ

وهو إزالةُ الشدةِ











كتاب التوحيد

قال شيخ الإسلام محمد بن عبد الوهاب رحمه الله:

وقول الله تعالى: ﴿وَلَا تَدْعُ مِن دُونِ ٱللَّهِ مَا لَا يَنفَعُكَ وَلَا يَضُرُّكَ فَإِن فَعَلْتَ فَإِنَّكَ إِذًا مِّنَ ٱلظَّٰلِمِينَ﴾ [يونس: ١٠٦].

قال الشيخ العلامة صالح الفوزان حفظه الله:

ما لا ينفعك: إن عبدتَهُ.

ولا يضرك: إن لم تعبُدْهُ.

فإن فعلت: أي دعوت من دون الله ما لا ينفعك ولا يضرك.

من الظالمين: من المشركين، فإن الشرك أعظم الظلم.

المعنى الإجمالي للآية:

ينهى اللهُ نبيَّه أن يدعو أحدا من سائر المخلوقين العاجزين عن إيصال النفع ودفع الضر، ثم يبين له حكمَهُ لو فُرِضَ أَنْ دعا غيرَ اللهِ بأنه يكونُ حينئذٍ مِنَ المشركين، وهذا النهيُ عامٌ لجميعِ الأمةِ.



كتاب التوحيد





قال شيخ الإسلام محمد بن عبد الوهاب رحمه الله:

وقوله: ﴿وَإِن يَمْسَسْكَ ٱللَّهُ بِضُرٍّ فَلَا كَاشِفَ لَهُۥٓ إِلَّا هُوَ ۖ وَإِن يُرِدْكَ بِخَيْرٍ فَلَا رَآدَّ لِفَضْلِهِۦ ۚ يُصِيبُ بِهِۦ مَن يَشَآءُ مِنْ عِبَادِهِۦ ۚ وَهُوَ ٱلْغَفُورُ ٱلرَّحِيمُ﴾ [يونس: ١٠٧].

قال الشيخ العلامة صالح الفوزان حفظه الله:

وإن يمسسْكَ: أي إِنْ يصبْكَ.

بضرٍّ: بفقرٍ أو مرضٍ أو غيرِ ذلِكَ مِنْ أَنواعِ الضرِّ.

فلا كاشفَ: لا رافعَ.

فلا رادَّ: لا دافعَ.

المعنى الإجماليُّ للآيةِ:

يخبرُ تعالى أنَّه المتفردُ بالملكِ والقهرِ والعطاءِ والمنعِ والضرِّ والنفعِ دونَ ما سواهُ، فيلزمُ مِنْ ذلِكَ أَنْ يكونَ هو المدعو وحدَهُ المعبودَ وحدَه دونَ غيرِهِ ممن لا يملكُ لنفسِهِ ضرًّا ولا نفعاً فضلًا عن أن يملكَهُما لغيرِهِ.

أبو صعيليك







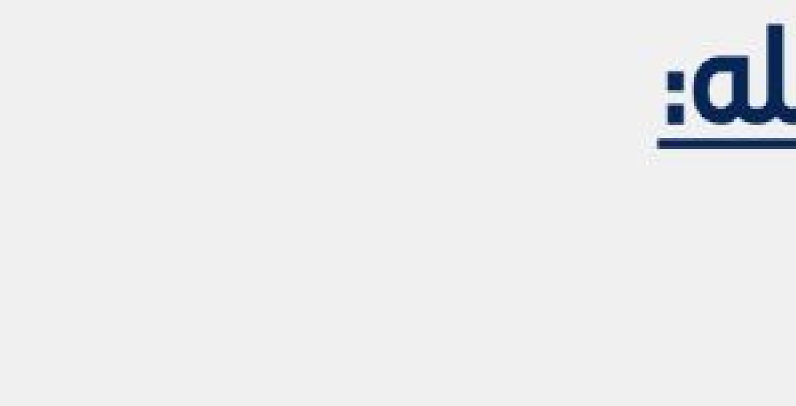

سلسلة الفوائد المنتقاة
من
الملخص في شرح كتاب التوحيد للعلامة الفوزان

كتاب التوحيد



قال شيخ الإسلام محمد بن عبد الوهاب رحمه الله:

وقوله: ﴿فَٱبۡتَغُواْ عِندَ ٱللَّهِ ٱلرِّزۡقَ وَٱعۡبُدُوهُ وَٱشۡكُرُواْ لَهُۥٓۖ إِلَيۡهِ تُرۡجَعُونَ﴾ [العنكبوت: ١٧].



قال الشيخ العلامة صالح الفوزان حفظه الله:

ابتغوا: اطلُبُوا.

واعبدُوهُ: أخلِصُوا لَهُ العبادةَ. وهو من عطفِ العامِّ على الخاصِّ، فإنَّ ابتغاءَ الرزقِ عندَ اللهِ مِنَ العبادةِ.

واشكُرُوا لَهُ: اعترفُوا بنعمَتِهِ. وافعلُوا ما يجبُ مِنْ طاعتِهِ واتركوا معصيته.

إليه: لا إلى غيرِهِ.

ترجعُونِ: يومَ القيامةِ فيجازِي كُلَّ عامِلٍ بعمَلِهِ.






سلسلة الفوائد المنتقاة

من





قال شيخ الإسلام محمد بن عبد الوهاب رحمه الله:

وقوله: ﴿فَٱبۡتَغُواْ عِندَ ٱللَّهِ ٱلرِّزۡقَ وَٱعۡبُدُوهُ وَٱشۡكُرُواْ لَهُۥٓۖ إِلَيۡهِ تُرۡجَعُونَ﴾

[العنكبوت: ١٧].

قال الشيخ العلامة صالح الفوزان حفظه الله:

ما يُستفادُ مِنَ الآيةِ:

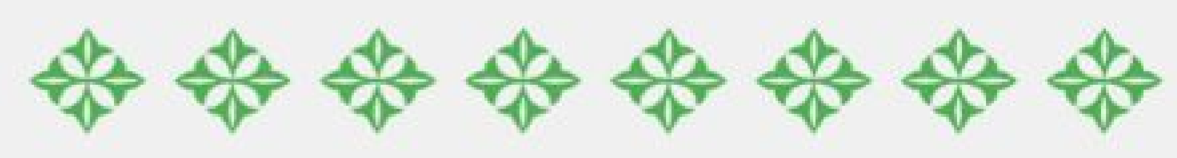
١- وجوبُ دعاءِ اللهِ وحدَهُ وطلبِ الرزقِ منه.

٢- وجوبُ إفرادِ اللهِ بجميعِ أنواعِ العبادةِ.

٣- وجوبُ شكرِ اللهِ على نعمِهِ.

٤- إثباتُ البعثِ والجزاءِ.

٥- **أنَّه لا تنافي بينَ طلبِ الرزقِ والاكتسابِ وعبادةِ اللهِ وأنَّ الإسلامَ فيه خيرُ الدينِ والدنيا.**





سلسلة الفوائد المنتقاة
من



كتاب التوحيد



قال شيخ الإسلام محمد بن عبد الوهاب رحمه الله:

وقوله: ﴿وَمَنْ أَضَلُّ مِمَّن يَدْعُواْ مِن دُونِ ٱللَّهِ مَن لَّا يَسْتَجِيبُ لَهُۥٓ إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْقِيَٰمَةِ وَهُمْ عَن دُعَآئِهِمْ غَٰفِلُونَ ۝٥ وَإِذَا حُشِرَ ٱلنَّاسُ كَانُواْ لَهُمْ أَعْدَآءً وَكَانُواْ بِعِبَادَتِهِمْ كَٰفِرِينَ﴾ [الأحقاف: ٥، ٦] .

قال الشيخ العلامة صالح الفوزان حفظه الله:

المعنى الإجماليُّ للآيتين:

أن اللهَ تعالى حكمَ بأنه لا أضلَّ ممن دعا غيرَ اللهِ مِنَ المخلوقين ممنْ لا يقدرُ على إجابَة دعوتِهِ في الدنيا، ولا يشعرُ بدعاءِ من دعاهُ وإذا قامتِ القيامةُ وجُمِعَ الناسُ عَادَى من دعاهُ وتبرأَ منه، فليسَ هذا المشركُ إلا في نكدٍ في الدارين، لا يحصلُ على إجابةٍ في الدنيا وتجحد عبادتُهُ في الآخرةِ أحوجُ ما يكونُ إليها.









قال الشيخ العلامة صالح الفوزان حفظه الله :

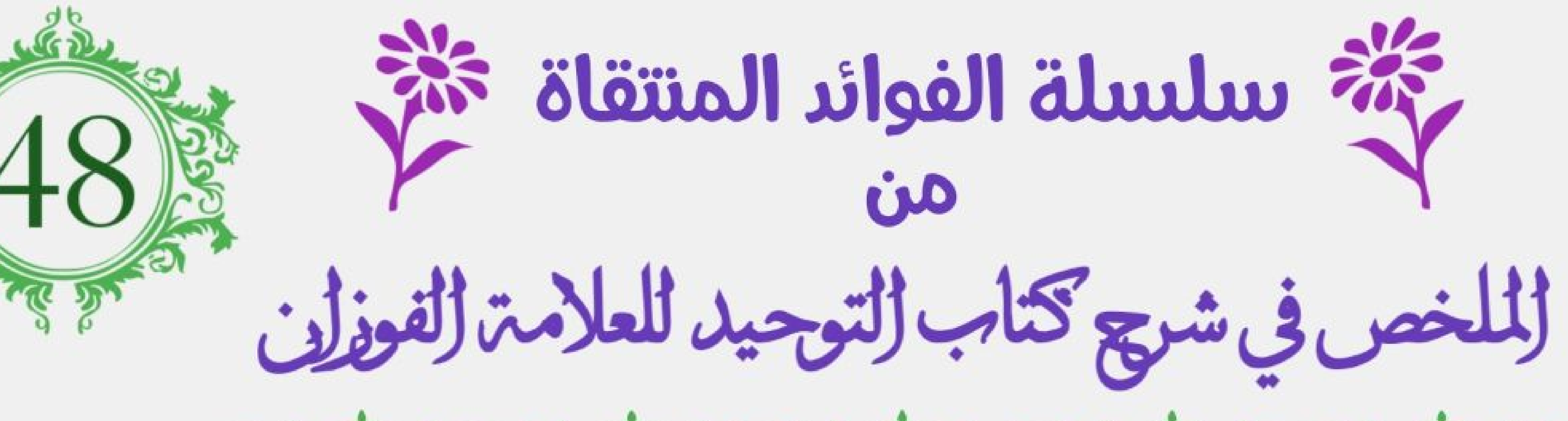
العقيدة مبناها على البرهانِ

واليقينِ لا على الظنِّ والتخرُّصِ

والتقليدِ الأعمى



الملخص في شرح كتاب التوحيد ص 126





قال الشيخ العلامة صالح الفوزان حفظه الله :

لا ينجِّي مِنْ عذابِ اللهِ إلا الإيمانُ والعملُ الصالحُ لا الاعتمادُ على مجردِ الانتسابِ للأشخاصِ





الملخص في شرح كتاب التوحيد ص 133

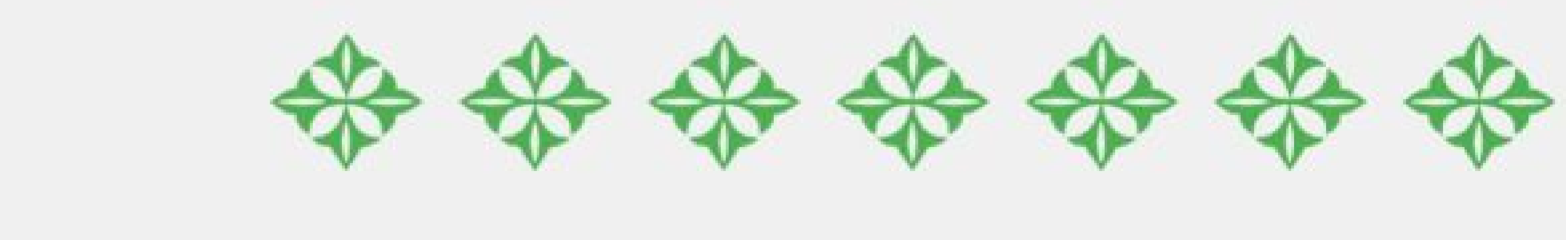


قال الشيخ العلامة صالح الفوزان حفظه الله :

أَنَّ أولى الناسِ برسولِ اللهِ ﷺ

أهلُ طاعتِهِ ومتابَعتِهِ مِن قرابَتِهِ

وغيرِهِم.





الملخص في شرح كتاب التوحيد ص 133







قال شيخ الإسلام محمد بن عبد الوهاب رحمه الله:

باب قول الله تعالى: ﴿حَتَّىٰٓ إِذَا فُزِّعَ عَن قُلُوبِهِمۡ قَالُواْ مَاذَا قَالَ رَبُّكُمۡۖ قَالُواْ ٱلۡحَقَّۖ وَهُوَ ٱلۡعَلِيُّ ٱلۡكَبِيرُ﴾ [سبأ: ٢٣] .

قال الشيخ العلامة صالح الفوزان حفظه الله:

المعنى الإجمالي للآية:

يخبر الله سبحانه عن الملائكة أنها إذا سمعت الوحي من الله إلى جبريل فَزِعَتْ عند ذلك تعظيماً وهيبةً وأرعدَتْ حتى يصيبها مثلُ الغشيِّ، فإذا أُزيلَ الفزع من قلوبهم أخذوا يتساءلون فيقولون: ﴿مَاذَا قَالَ رَبُّكُمْ﴾ ؟ فيقولون: قال الحقَّ وهو العالي فوق كُلِّ شيء، الذي لا أكبر منه ولا أعظم.







قال الشيخ العلامة صالح الفوزان حفظه الله :

السَّاحِرُ: الذي يتعاطَى السحرَ: وهو عبارةٌ عمَّا خَفِيَ ولَطُفَ سَبَبُهُ مِنْ عملِ العُقَدِ والرُّقَى وغيرِهَا.

والكاهنُ: هو الذي يخبر عَنِ الكائِنَاتِ في مستقبلِ الزمانِ ويدَّعِي معرفةَ الأَسرارِ.











قال الشيخ العلامة صالح الفوزان حفظه الله :

الشفاعةُ: مصدرُ شفعَ بمعنى ضمِّ الشيءِ إلى مثلِهِ -تقولُ: شفعتُ الشيءَ شفعاً بمعنى ضممتُهُ إلى الفردِ.

وشفعَ فيه أعانَهُ في تحصيلِ مطلبِهِ ممن هو عندَهُ.









53

كتاب التوحيد

الملخص في شرح كتاب التوحيد للعلامة الفوزان

قال شيخ الإسلام محمد بن عبد الوهاب رحمه الله:

وقول الله تعالى: ﴿وَأَنذِرْ بِهِ ٱلَّذِينَ يَخَافُونَ أَن يُحْشَرُوٓا۟ إِلَىٰ رَبِّهِمْ لَيْسَ لَهُم مِّن دُونِهِۦ وَلِىٌّ وَلَا شَفِيعٌ﴾ [الأنعام: ١٥١].

قال الشيخ العلامة صالح الفوزان حفظه الله:

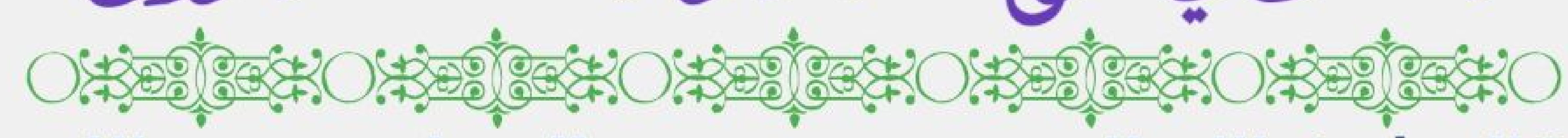
المعنى الإجماليُّ للآية:

يقولُ تعالى لنبيِّه ﷺ: خَوِّفْ بالقرآنِ الذين يخشَوْنَ ربَّهم مِنْ أصحابِ القلوبِ الواعيةِ الذين يتذكرونَ الوقوفَ بينَ يدي ربِّهم متخلِّين عَنْ كُلِّ قريبٍ ينصرُهُم وواسطةٍ تشفعُ لَهُمْ -عندَهُ- بغيرِ إذنِهِ لعلَّهم يعدُّون العُدَّة لِذلِكَ فيعملون في هذه الدارِ عملاً ينجِّيهمُ اللهُ بِهِ مِنْ عذابِهِ يومَ القيامةِ.

من أبو صعيليك







كتاب التوحيد

قال شيخ الإسلام محمد بن عبد الوهاب رحمه الله:

وقوله تعالى: ﴿قُل لِّلَّهِ ٱلشَّفَٰعَةُ جَمِيعًاۖ﴾ [الزمر: ٤٤].

وقوله: ﴿مَن ذَا ٱلَّذِي يَشۡفَعُ عِندَهُۥٓ إِلَّا بِإِذۡنِهِۦۚ﴾ [البقرة: ٢٥٥].

قال الشيخ العلامة صالح الفوزان حفظه الله:

للهِ الشفاعةُ: أي: هي ملكٌ للهِ فليسَ لمن تطلبُونَها منهم شيءٌ منها.

جميعاً: حالٌ مؤكدةٌ.

من ذَا الذي: أي لا أحدٌ.

يشفعُ عنده إِلَّا بإذنِهِ: له فيها، فلا أحدٌ يتكلمُ بشفاعةٍ ولا غيرِهَا إِلَّا إذا أَذِنَ اللهُ تعالى لَهُ في الكلامِ.





سلسلة الفوائد المنتقاة من الملخص في شرح كتاب التوحيد للعلامة الفوزان

كتاب التوحيد

قال شيخ الإسلام محمد بن عبد الوهاب رحمه الله:

وقوله تعالى: ﴿وَكَم مِّن مَّلَكٍ فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ لَا تُغْنِى شَفَٰعَتُهُمْ شَيْـًٔا إِلَّا مِنۢ بَعْدِ أَن يَأْذَنَ ٱللَّهُ لِمَن يَشَآءُ وَيَرْضَىٰٓ﴾ [النجم: ٢٦].

قال الشيخ العلامة صالح الفوزان حفظه الله:

معنى الآية إجمالاً:

يُخبرُ تعالَى أَنَّ كثيراً مِنَ الملائِكَةِ مع مكانَتِهِم عندَهُ لا تُجْدِي شفاعَتُهُم في أحدٍ شيئاً، ولا تنفعُهُ إلَّا إذا أَذِنَ اللهُ لهم أن يشفعوا فيمن يشاءُ الشفاعَةَ لَهُ مِنْ عبادِهِ، وكان المشفوعُ فيه ممن رضي اللهُ قولَهُ وعملَهُ بأَنْ يكونَ سالماً مِنَ الشركِ قليلِهِ وكثيرِهِ، **وإذا كانَ هذا في حقِّ الملائِكَةِ فغيرُهُمْ مِنْ بابِ أولى.**





كتاب التوحيد



قال الشيخ العلامة صالح الفوزان حفظه الله :

الشفاعة لا تنفعُ إلَّا بشرطين:

الشرطُ الأولُ: إِذْنُ الربِّ للشافِعِ أَنْ يشفعَ.

الشرطُ الثاني: رِضَاهُ عَنِ المشفوعِ فيه بأَنْ يكونَ مِنْ أَهلِ التوحيدِ والإخلاصِ.







سلسلة الفوائد المنتقاة
من
الملخص في شرح كتاب التوحيد للعلامة الفوزان

قال الشيخ العلامة صالح الفوزان حفظه الله :

المشرك إنما يتخذ معبودَهُ لما يحصل له من النفع. **والنفعُ لا يكون إلا ممن فيه خصلةٌ من أربع:**

الأولى: إمَّا أن يكونَ مالِكا لِمَا يريدُهُ منه عابدُهُ.

الثانية: وإمَّا أن يكونَ شريكاً للمالكِ.

الثالثة: وإمَّا أن يكونَ ظهيراً أو معيناً له.

الرابعةُ: وإمَّا أن يكونَ شفيعاً عندَهُ.

وقد نَفَى سبحانه وتعالى هذه الأسبابَ الأربعةَ في آلهة المشركين.

فبطُلَتْ عبادَتُهَا.



الملخص في شرح كتاب التوحيد ص 148

58





كتاب التوحيد

قال الشيخ العلامة صالح الفوزان حفظه الله :

فائدة: له ﷺ ستة أنواع من الشفاعة.

الأول: الشفاعة التي يختص بها نبينا محمد ﷺ، وهي الشفاعة لأهل الموقف، ليفصل الله بينهم ويريحهم من مقامهم في الموقف.

الثاني: شفاعته لأهل الجنة حتى يدخلوها.

الثالث: الشفاعة لقوم من العصاة استوجبوا دخول النار أن لا يدخلوها.

الرابع: الشفاعة في قوم من العصاة دخلوا النار أن يخرجوا منها.

الخامس: الشفاعة في قوم من أهل الجنة لزيادة ثوابهم ورفعة درجاتهم.

السادس: شفاعته ﷺ في عمه أبي طالب أن يخفف عنه عذاب النار.





كتاب التوحيد



قال الشيخ العلامة صالح الفوزان حفظه الله :

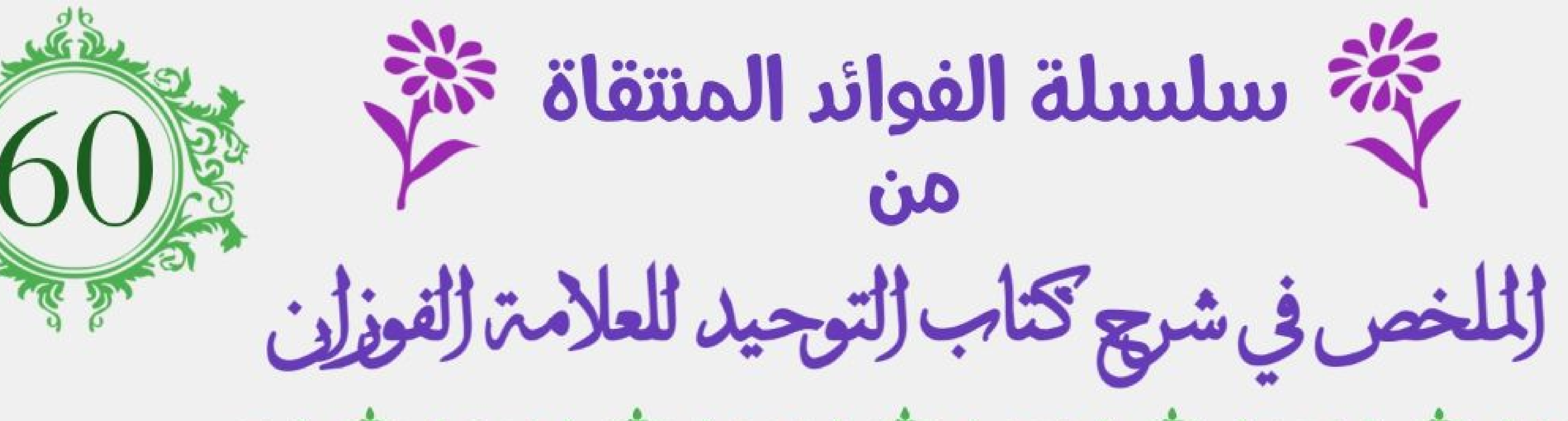
هداية التوفيقِ بيدِ اللهِ سبحانَهُ













قال الشيخ العلامة صالح الفوزان حفظه الله :

الغلوُّ: هو: مجاوزةُ الحدِّ والإفراطُ في التعظيمِ بالقولِ والاعتقادِ وتعدِّي ما أَمَرَ اللهُ تعالى بِهِ.













قال شيخ الإسلام محمد بن عبد الوهاب رحمه الله:

وقول الله عز وجل: ﴿يَٰٓأَهۡلَ ٱلۡكِتَٰبِ لَا تَغۡلُواْ فِي دِينِكُمۡ﴾ [النساء: ١٧١] .

قال الشيخ العلامة صالح الفوزان حفظه الله:

أهلُ الكتابِ: هُمُ اليهودُ والنصارَى.

لا تغلُوا في دينِكُمْ: لا تتعدُّوا ما حدَّدَ اللهُ لَكُمْ، فَغَلَا النصارَى في المسيحِ وغَلَا اليهودُ في عُزيرٍ.

المعنى الإجماليُّ للآيةِ:

ينهى اللهُ اليهودَ والنصارَى عن تعدِّي ما حدَّدَ اللهُ لَهُمْ بأَنْ لا يرفَعُوا المخلُوقَ فوقَ منزلَتِهِ الّتي أنزلَهُ اللهُ وينزلوه المنزلَةَ الَّتي لا تنبَغِي إلا للهِ.

















































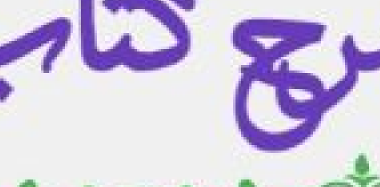














قال شيخ الإسلام محمد بن عبد الوهاب رحمه الله:

وقول الله عز وجل: ﴿يَٰٓأَهۡلَ ٱلۡكِتَٰبِ لَا تَغۡلُواْ فِي دِينِكُمۡ﴾ [النساء: ١٧١].

قال الشيخ العلامة صالح الفوزان حفظه الله:

ما يُستفادُ مِنَ الآيةِ:

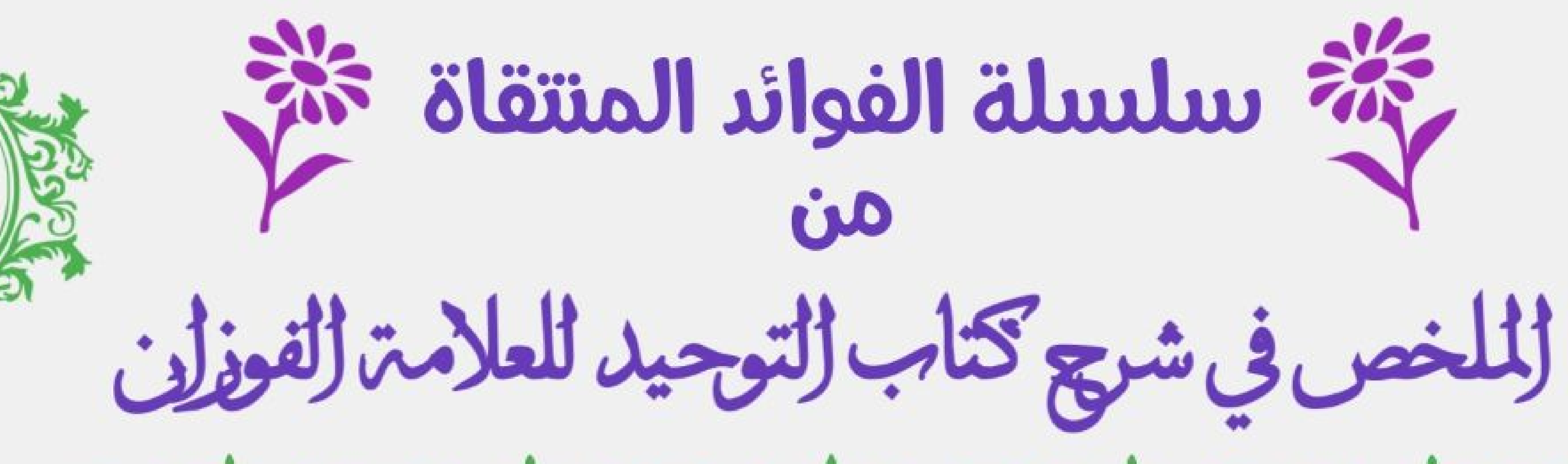
١- تحريمُ الغلوِّ في الأَشخاصِ والأعمال وغيرِ ذلك.

٢- الردُّ على اليهودِ والنصارَى ومن شابَهَهُمْ في غلوِّهِمْ فِي الأَشخاصِ والأعمالِ وغيرِ ذلِكَ.

٣- الحثُّ على لزومِ الاعتدالِ في الدِّينِ وجميعِ الأمورِ بينَ جانِبَيِّ الإفراطِ والتفريطِ.

٤- التحذيرُ مِنَ الشركِ وأسبابِهِ ووسائِلِهِ.







قال الشيخ العلامة صالح الفوزان حفظه الله :

الغلو في الصالحين سبب لعبادتهم من دون الله وترك الدين بالكلية.









64

كتاب التوحيد



قال الشيخ العلامة صالح الفوزان حفظه الله :

سبب فقد العلم هو

موت العلماء













65

كتاب التوحيد

قال شيخ الإسلام محمد بن عبد الوهاب رحمه الله:

وعن عمر -رضي الله عنه- أن رسول الله ﷺ قال: **"لا تطروني كما أطرت النصارى ابن مريم، إنما أنا عبد، فقولوا: عبد الله ورسوله"** أخرجاه

قال الشيخ العلامة صالح الفوزان حفظه الله:

لا تطروني: الإطراء؛ مجاوزة الحد في المدح، والكذب فيه.

كما أطرت النصارى ابن مريم: أي: كما غلت النصارى في عيسى -عليه السلام- حتى ادعوا فيه الألوهية.

فقولوا عبد الله ورسوله: أي: صفوني بذلك كما وصفني به ربي.

معنى الحديث إجمالاً:

يقول ﷺ: لا تمدحوني فتغلوا في مدحي كما غلت النصارى في عيسى عليه السلام فادعوا فيه الألوهية. إني لا أعدو أن أكون عبدا لله ورسولا منه فصفوني بذلك ولا ترفعوني فوق منزلتي التي أنزلني الله.









كتاب التوحيد



قال شيخ الإسلام محمد بن عبد الوهاب رحمه الله:

وعن عمر -رضي الله عنه- أن رسول الله ﷺ قال: **"لا تطروني كما أطرت النصارى ابن مريم، إنما أنا عبد، فقولوا: عبد الله ورسوله"** أخرجاه

قال الشيخ العلامة صالح الفوزان حفظه الله:

ما يستفاد من الحديث:

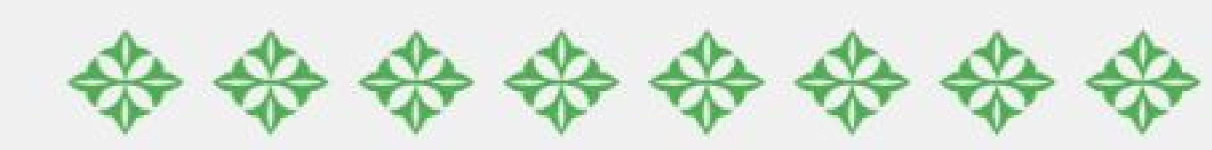
١- تحريم مجاوزة الحد في مدح النبي ﷺ وإخراجه من دائرة العبودية، لأن ذلك هو الشرك بالله.

٢- شدة نصحه ﷺ لأمته.

٣- أن الغلو في الصالحين سبب للوقوع في الشرك.

٤- التحذير من التشبه بالكفار.











كتاب التوحيد

قال شيخ الإسلام محمد بن عبد الوهاب رحمه الله:

قال رسول الله ﷺ: "**إِيَّاكُمْ وَالْغُلُوَّ فَإِنَّمَا أَهْلَكَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ الْغُلُوُّ**"

قال الشيخ العلامة صالح الفوزان حفظه الله:

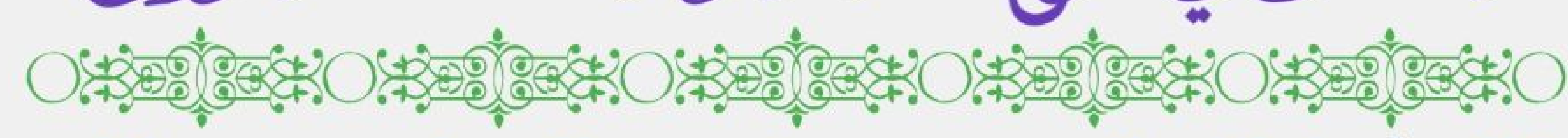
معنى الحديث إجمالاً:

يحذر النبي ﷺ أمته من الزيادة في الدين على الحد المشروع، وهو عام في جميع أنواع الغلو في الاعتقادات والأعمال، ومن ذلك الغلو في تعظيم الصالحين مما يكون سبباً في عبادتهم. ثم علَّلَ النهي عن الغلو بأنه هو السبب في هلاك الأمم السابقة؛ وذلك يقتضي مجانبة هديهم في هذا إبعاداً عن الوقوع فيما هلكوا به؛ لأن المشارك لهم في بعض هديهم يُخافُ عليه من الهلاك مثلهم.



سلسلة الفوائد المنتقاة
من





قال شيخ الإسلام محمد بن عبد الوهاب رحمه الله:

ولمسلم عن ابن مسعود أن رسول الله ﷺ قال: "هَلَكَ الْمُتَنَطِّعُونَ" قَالَهَا ثَلَاثًا.

قال الشيخ العلامة صالح الفوزان حفظه الله:

المتنطِّعُونَ: المتعمقون في الشيء من كلام وعبادة وغيرها.

ثلاثاً: أي: قال هذه الكلمة ثلاث مرات مبالغة في الإبلاغ والتعليم.

المعنى الإجماليُّ للحديث:

يوضح النبي -ﷺ- أنَّ التعمُّقَ في الأشياء والغلوَّ فيها يكون سبباً للهلاك، ومراده ﷺ النهي عن ذلك.



كتاب التوحيد



سلسلة الفوائد المنتقاة
من





قال شيخ الإسلام محمد بن عبد الوهاب رحمه الله:

في الصحيح عن عائشة: أن أم سلمة ذكرت لرسول الله ﷺ كنيسة رأتها بأرض الحبشة وما فيها من الصور، فقال: **"أولئك إذا مات فيهم الرجل الصالح أو العبد الصالح بنوا على قبره مسجداً وصوروا فيه تلك الصور، أولئك شرار الخلق عند الله".**

فهؤلاء جمعوا بين الفتنتين، فتنة القبور، وفتنة التماثيل.

قال الشيخ العلامة صالح الفوزان حفظه الله:

المعنى الإجمالي للحديث:

أن أم سلمة وصفت عند النبي ﷺ وهو في مرض الموت -ما شاهدته في معبد النصارى من صور الآدميين. فبين -ﷺ- السبب الذي من أجله اتخذوا هذه الصور؛ وهو الغلو في تعظيم الصالحين؛ مما أدى بهم إلى بناء المساجد على قبورهم ونصب صورهم فيها، ثم بين حكم من فعل ذلك بأنهم شرار الناس؛ لأنهم جمعوا بين محذورين في هذا الصنيع هما: فتنة القبور باتخاذها مساجد، وفتنة تعظيم التماثيل مما يؤدي إلى الشرك.



70



الملخص في شرح كتاب التوحيد للعلامة الفوزان



قال شيخ الإسلام محمد بن عبد الوهاب رحمه الله:

في الصحيح عن عائشة: أن أم سلمة ذكرت لرسول الله ﷺ كنيسة رأتها بأرض الحبشة وما فيها من الصور، فقال: **"أولئك إذا مات فيهم الرجل الصالح أو العبد الصالح بنوا على قبره مسجداً وصوروا فيه تلك الصور، أولئك شرار الخلق عند الله".**

فهؤلاء جمعوا بين الفتنتين، فتنة القبور، وفتنة التماثيل.

قال الشيخ العلامة صالح الفوزان حفظه الله:

ما يُستفادُ مِنَ الحديثِ:

١- المنع من عبادة الله عند قبور الصالحين؛ لأنه وسيلة إلى الشرك وهو من فعل النصارى.

٢- التحدث عما يفعله الكفار –ليحذَرَهُ المسلمون.

٣- التحذير من التصويرِ ونصبِ الصوَرِ؛ لأن ذلك وسيلةٌ إلى الشرك.

٤- أنَّ من بَنَى مسجداً عندَ قبرِ رجلٍ صالحٍ فهو من شرارِ الخلقِ وإنْ حَسُنَتْ نيّتُهُ.







سلسلة الفوائد المنتقاة
من
الملخص في شرح كتاب التوحيد للعلامة الفوزان



قال شيخ الإسلام محمد بن عبد الوهاب رحمه الله:

ولمسلم عن جندب بن عبد الله قال: سمعت النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قبل أن يموت بخمس وهو يقول:

"إني أبرأ إلى الله أن يكون لي منكم خليل، فإن الله قد اتخذني خليلاً، كما اتخذ إبراهيم خليلاً. ولو كنت متخذاً من أمتي خليلاً لاتخذت أبا بكر خليلاً. ألا وإن من كان قبلكم كانوا يتخذون قبور أنبيائهم مساجد، ألا فلا تتخذوا القبور مساجد فإني أنهاكم عن ذلك".

قال الشيخ العلامة صالح الفوزان حفظه الله:

بخمس: أي: خمس ليالٍ. وقيل: خمسِ سنين.

إني أَبْرَأُ: أي: أمتنعُ وأنكرُ.

خليلاً: الخليلُ هو: المحبوبُ غايةَ المحبةِ.

أَلاَ: حرفُ استفتاحٍ وتنبيهٍ.

من كان قبلَكُمْ: يعني: اليهودَ والنصارَى.

يتخذون قبورَ أَنبيائِهِم مساجِدَ: بالصلاة عندها وإِلَيْهَا، وبناءِ المساجِدِ والقبابِ عليها.







كتاب التوحيد



قال شيخ الإسلام محمد بن عبد الوهاب رحمه الله:

ولمسلم عن جندب بن عبد اللّه قال: سمعت النبي -صلى اللّه عليه وسلم- قبل أن يموت بخمس وهو يقول: **"إني أبرأ إلى اللّه أن يكون لي منكم خليل، فإن اللّه قد اتخذني خليلاً، كما اتخذ إبراهيم خليلاً. ولو كنت متخذاً من أمتي خليلاً لاتخذت أبا بكر خليلاً. ألا وإن من كان قبلكم كانوا يتخذون قبور أنبيائهم مساجد، ألا فلا تتخذوا القبور مساجد فإني أنهاكم عن ذلك".**

قال الشيخ العلامة صالح الغوزان حفظه الله:

ما يُستفادُ مِنَ الحديثِ:

١- النهي عن اتخاذ القبور أمكنة للعبادة يُصلَّى عندها أو إليها ويبنى عليها مساجد أو قباب، حَذَراً من الوقوع في الشرك بسبب ذلك.

٢- سدُّ الذرائعِ المفضيةِ إلى الشرك.

٣- إثبات المحبة للّه سبحانه على ما يَلِيقُ بجلالِه.

٤- فضلُ الخليلين: محمدٍ وإبراهيمَ عليهما السلام.

٥- فضلُ أبي بكرٍ الصديقِ، وأنَّه أفضل الأمةِ على الإطلاق.

٦- أنَّه دليلٌ على خلافةِ أبي بكرٍ الصديقِ.

معن أبو صعيليك





73







قال شيخ الإسلام محمد بن عبد الوهاب رحمه الله:

ولأحمد بسند جيد عن ابن مسعود -رضي اللّه عنه- مرفوعا: **"إن من شرار الناس من تدركهم الساعة وهم أحياء، والذين يتخذون القبور مساجد"** ورواه أبو حاتم في صحيحه.

قال الشيخ العلامة صالح الغوزان حفظه الله:

شِرار الناسِ: بكسر الشين جمع شر، أفعل تفضيل.

مَنْ تُدْرِكُهُمُ الساعةُ: أي: مقدِّمَاتِهَا: كخروجِ الدابةِ، وطلوعِ الشمسِ مِنْ مغرِبِهَا.

يتّخذُونَ القبورَ مساجدَ: أي: بالصلاة عندها وإليها.

المعنى الإجماليُّ للحديثِ:

يخبر -صلى اللّه عليه وسلم- عمن تقوم الساعة عليهم وهم أحياءُ أَنَّهم شرارُ الناس، ومنهم الذين يصلُّون عند القبور وإليها ويبنون عليها القباب، وهذا تحذيرٌ لأُمَّتِهِ أن تفعل مع قبور نبيِّهِمْ وصالِحِيهِمْ مثلَ فعلِ هؤلاءِ الأشرارِ.





كتاب التوحيد

سلسلة الفوائد المنتقاة


من

الملخص في شرح كتاب التوحيد للعلامة الفوزان



قال شيخ الإسلام محمد بن عبد الوهاب رحمه الله:

روى مالك في الموطأ: أن رسول اللّه ﷺ قال: **"اللهم لا تجعل قبري وثناً يُعْبَدُ. اشتدَّ غضب اللّه على قوم اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد".**

قال الشيخ العلامة صالح الفوزان حفظه الله:

اللَّهمَّ: منادى مبني على الضم في محل نصب، والميم المشددة زائدة.

وَثناً: هو المعبود الذي لا صورة له: كالقبور والأشجار والعُمَدِ والحِيطانِ والأحجارِ ونحوها.

المعنى الإِجمالي للحديثِ:

خاف ﷺ أن يقع في أمته مع قبره ما وقع من اليهود والنصارى مع قبور أنبيائهم من الغلوِّ فيها حتى صارت أوثاناً، فَرَغِبَ إلى ربِّه أن لا يجعل قبره كذلك. ثم نبَّه ﷺ على سبب لحوق شدة الغضب واللعنة باليهود والنصارى. أنه ما فَعَلُوا في حقِّ قبور الأنبياء حتى صيَّرُوهَا أوثاناً تُعْبَدُ، فوقعوا في الشرك العظيم المضاد للتوحيد.



من أبو صعيليك

الملخص في شرح كتاب التوحيد ص 178-179



75

سلسلة الفوائد المنتقاة
من



كتاب التوحيد



قال شيخ الإسلام محمد بن عبد الوهاب رحمه الله:

وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول اللّه ﷺ : "لَا تَجْعَلُوا بُيُوتَكُمْ قُبُورًا ، وَلَا تَجْعَلُوا قَبْرِي عِيدًا ، وَصَلُّوا عَلَيَّ فَإِنَّ صَلَاتَكُمْ تَبْلُغُنِي حَيْثُ كُنْتُمْ" رواه أبو داود بإسناد حسن ورواته ثقات.

قال الشيخ العلامة صالح الغوزان حفظه الله:

لا تجعلوا بُيُوتَكُم قُبُوراً: لا تُعَطِّلُوهَا مِنْ صلاةِ النافلةِ والدعاءِ والقراءةِ، فتكونَ بمنزلةِ القبورِ.

ولا تجعلوا قَبْرِي عيداً: العيدُ: ما يعتادُ مجيئُهُ وقصدُهُ مِنْ زمانٍ ومكان. أي: لا تتخذوا قَبْرِي محلَّ اجتماعٍ تترددون إليه وتعتادونَه للصلاةِ والدعاءِ وغيرِ ذلِكَ.

فإن صلاتَكُم تبلُغُنِي حيثُ كُنْتُم: أي ما يَنَالني منْكُم مِنَ الصلاةِ يحصلُ مع قُرْبِكُمْ وبعدِكُمْ مِنْ قَبْرِي فَلَا حاجةَ بِكُمْ إلى المجيءِ إليه والتردد عليه.

من أبو صعيليك





كتاب التوحيد

سلسلة الفوائد المنتقاة
من
الملخص في شرح كتاب التوحيد للعلامة الفوزان



قال شيخ الإسلام محمد بن عبد الوهاب رحمه الله:

وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول اللّه صلى الله عليه وسلم: **"لَا تَجْعَلُوا بُيُوتَكُمْ قُبُورًا، وَلَا تَجْعَلُوا قَبْرِي عِيدًا، وَصَلُّوا عَلَيَّ فَإِنَّ صَلَاتَكُمْ تَبْلُغُنِي حَيْثُ كُنْتُمْ"** رواه أبو داود بإسناد حسن ورواته ثقات.

قال الشيخ العلامة صالح الغوزان حفظه الله:

ما يُستفادُ مِنَ الحديثِ:

١- سدُّ الطرقِ المفضيةِ إلى الشركِ مِنَ الصلاةِ عندَ القبورِ والغلوِّ في قبرِهِ صلى الله عليه وسلم بأن يجعلَ محلَّ اجتماعٍ وارتيادٍ ترتَّبُ لَهُ زياراتٌ مخصوصةٌ.

٢- مشروعيةُ الصلاةِ والسلامِ عليه في جميعِ أنحاءِ الأَرضِ.

٣- أنه لا مزيةَ للقربِ مِنْ قبرِهِ صلى الله عليه وسلم.

٤- المنعُ مِنَ السفرِ لزيارةِ قبرِهِ صلى الله عليه وسلم.

٥- حمايتُهُ صلى الله عليه وسلم جنابَ التوحيدِ.







سلسلة الفوائد المنتقاة من



كتاب التوحيد



قال شيخ الإسلام محمد بن عبد الوهاب رحمه الله:

وقوله تعالى: ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ أُوتُوا نَصِيبًا مِنَ الْكِتَابِ يُؤْمِنُونَ بِالْجِبْتِ وَالطَّاغُوتِ﴾ [النساء: ٥١] .

قال الشيخ العلامة صالح الفوزان حفظه الله:

ألم ترَ: ألم تنظر.

الذين أوتوا: أعطوا وهم اليهود والنصارى.

نصيباً: حظًّا.

يؤمنون: يصدقون.

بالجبت: وهو كلمة تقع على الصنم والكاهن والساحر.

والطاغوت: من الطغيان وهو مجاوزة الحد، فكل من تجاوز المقدار والحدَّ فهو طاغوت، والمراد به هنا الشيطان.

المعنى الإجمالي للآية:

يقول الله لنبيه ﷺ على وجه التعجب والاستنكار: ألم تنظر إلى هؤلاء اليهود والنصارى الذين أعطوا حظا من كتاب الله الذي فيه بيان الحق من الباطل، ومع هذا يصدقون بالباطل من عبادة الأصنام والكهانة والسحر، ويطيعون الشيطان في ذلك.



أبو صعيليك







قال الشيخ العلامة صالح الفوزان حفظه الله :

طاعة الشيطان هي منشأ الشرك باللّٰه







الملخص في شرح كتاب التوحيد ص 191



79

كتاب التوحيد

سلسلة الفوائد المنتقاة من الملخص في شرح كتاب التوحيد للعلامة الفوزان



قال شيخ الإسلام محمد بن عبد الوهاب رحمه الله:

وقوله: ﴿قَالَ الَّذِينَ غَلَبُوا عَلَى أَمْرِهِمْ لَنَتَّخِذَنَّ عَلَيْهِمْ مَسْجِدًا﴾ [الكهف: ٢١] .

قال الشيخ العلامة صالح الفوزان حفظه الله:

الذين غَلَبُوا على أمرِهِم: أي على أمرِ أصحابِ الكهفِ وهُمْ أصحابُ الكلمةِ والنفوذِ.

لنتَّخِذَنَّ عليهم: حَوْلَهُم.

مسجداً: يُصَلَّى فيه ويَقْصِدُهُمُ الناسُ ويتبرَّكُونَ بِهِم.

المعنى الإجمالي للآيةِ:

يخبرُ تعالى عَنِ الذين غَلَبوا على أمرِ أصحابِ الكهفِ **على وجْهِ الذَّمِّ لهم** أنَّهم قالوا لنتخذنَّ حولَهُم مصلًّى يقصِدُهُ الناسُ ويتبرَّكون بِهِم.



معز أبو صعيليك



كتاب التوحيد



سلسلة الفوائد المنتقاة
من
الملخص في شرح كتاب التوحيد للعلامة الفوزان



قال شيخ الإسلام محمد بن عبد الوهاب رحمه الله:

عن أبي سعيد رضي الله عنه أن رسول اللّه ﷺ قال: "لَتَتَّبِعُنَّ سَنَنَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ حَذْوَ الْقُذَّةِ بِالْقُذَّةِ حَتَّى لَوْ دَخَلُوا جُحْرَ ضَبٍّ لَدَخَلْتُموه" قالوا: يَا رَسُولَ اللّهِ، الْيَهُودُ والنَّصَارَى؟ قَالَ: "فَمَنْ؟" أخْرجَاهُ.

قال الشيخ العلامة صالح الفوزان حفظه الله:

سَنَنَ: بفتح السينِ أي: طريقَ. **مَنْ كَانَ قَبْلَكُم:** أي الذين قبلكم مِنَ الأُممِ.

حَذْوَ: منصوبٌ على المصدرِ أي: تَحْذُونَ حَذْوَهمْ.

الْقُذَّةِ: بضمِّ القافِ: واحدةُ القُذَذِ وهي ريشُ السهمِ. وله قذَّتَان متساوِيَتَانِ.

حتَّى لَوْ دَخَلُوا جُحْرَ ضَبٍّ: أي: لَو تصوِّرَ دُخُولَهُم فِيهِ مع ضِيقِهِ.

لدخلْتُمُوه: لشدِّة سلوكِكُمْ طريقَ مَنْ قَبْلَكُم.

قالوا: يا رسولَ اللّه، اليهودُ والنصارى: أي: أهُمُ اليهودُ والنصارى الذين نتبعُ سُنَنهُم، أو تعني اليهودَ والنصارى؟

قال: فَمَنْ؟ استفهامٌ إنكاريٌّ أي: فَمَنْ هُمْ غيرَ أولئك.

أخرجاهُ: أي: البخاريّ ومسلم. وهذا لفظُ مسلمٍ.








كتاب التوحيد



قال شيخ الإسلام محمد بن عبد الوهاب رحمه الله:

وقول الله تعالى: ﴿وَلَقَدْ عَلِمُوا لَمَنِ اشْتَرَاهُ مَا لَهُ فِي الآخِرَةِ مِنْ خَلاقٍ﴾ [البقرة: ١٠٢] .

وقوله: ﴿يُؤْمِنُونَ بِالْجِبْتِ وَالطَّاغُوتِ﴾ [النساء: ٥١] .

قال عمر: الجبت: السحر. والطاغوت: الشيطان.

وقال جابر: الطواغيت: كهان كان ينزل عليهم الشيطان في كل حي واحد.

قال الشيخ العلامة صالح الفوزان حفظه الله:

ولقد علموا: أي: علم اليهود الذين استبدلوا السحر عن متابعة الرسل.

لمن اشتراه: أي: رضي بالسحر عوضاً عن شرع الله ودينه. من خلاق: من نصيب.

الجبت: كلمة تقع على الصنم والساحر والكاهن. وتفسير عمر له بالسحر من تفسير الشيء ببعض أفراده.

الطاغوت: من الطغيان وهو: مجاوزة الحد ، فكل من تجاوز المقدار والحد في العصيان فهو طاغوت.

الطواغيت كهان: المراد به أن الكهان من الطواغيت فهو من أفراد المعنى وليس المراد الحصر.

ينزل عليهم الشيطان: أي: الشياطين لا إبليس خاصة فهو اسم جنس.

في كل حي: في كل قبيلة.

معن أبو صعيليك







82



قال شيخ الإسلام محمد بن عبد الوهاب رحمه الله:

وقول الله تعالى: ﴿وَلَقَدْ عَلِمُوا لَمَنِ اشْتَرَاهُ مَا لَهُ فِي الآخِرَةِ مِنْ خَلاقٍ﴾ [البقرة: ١٠٢] .

وقوله: ﴿يُؤْمِنُونَ بِالْجِبْتِ وَالطَّاغُوتِ﴾ [النساء: ٥١] .

قال عمر: الجبت: السحر. والطاغوت: الشيطان.

وقال جابر: الطواغيت: كهان كان ينزل عليهم الشيطان في كل حي واحد.

قال الشيخ العلامة صالح الفوزان حفظه الله:

ما يستفاد من الآيتين:

١- تحريم السحر.

٢- كفر الساحر.

٣- الوعيد الشديد لمن أعرض عن كتاب الله، واستبدل به غيره.

٤- أن السحر من الشرك المنافي للتوحيد؛ لأنه استخدام للشياطين وتعلق بهم.





83

كتاب التوحيد





قال شيخ الإسلام محمد بن عبد الوهاب رحمه الله:

وعن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: **"اجتنبوا السبع الموبقات"** قالوا: يا رسول الله، وما هن؟ قال: **"الشرك بالله، والسحر، وقتل النفس التي حرم الله إلا بالحق، وأكل الربا، وأكل مال اليتيم، والتولي يوم الزحف، وقذف المحصنات الغافلات المؤمنات".**

قال الشيخ العلامة صالح الفوزان حفظه الله:

هذا الحديث رواه البخاري ومسلم.

اجتنبوا: أبعدوا.

الموبقات: المهلكات، سميت موبقات؛ لأنها تهلك فاعلها في الدنيا والآخرة.

الشرك بالله: بأن يجعل لله نداً يدعوه ويرجوه ويخافه.

التي حرم الله: أي: حرم قتلها. **إلا بالحق:** أي: بفعل موجب للقتل.

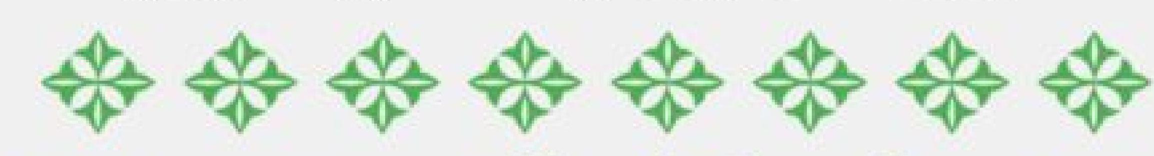
وأكل الربا: أي: تناوله بأي وجه.

وأكل مال اليتيم: يعني: التعدي فيه —**واليتيم:** من مات أبوه وهو دون البلوغ.

التولي يوم الزحف: أي الإدبار من وجوه الكفار وقت القتال.

وقذف المحصنات: رميهن بالزنا —**والمحصنات:** المحفوظات من الزنا. والمراد: الحرائر العفيفات.

الغافلات: عن الفواحش وما رمين به - أي البريئات. **المؤمنات:** بالله.



84

كتاب التوحيد





قال الشيخ العلامة صالح الفوزان حفظه الله :

قذف الكافر ليس من الكبائر







الملخص في شرح كتاب التوحيد ص 202



85



من





قال شيخ الإسلام محمد بن عبد الوهاب رحمه الله:

وعن جندب مرفوعاً: "حَدُّ السَّاحرِ ضربهُ بِالسَّيْفِ" رواه الترمذي. وقال: الصحيح أنه موقوف.

وفي صحيح البخاري عن بَجَالَة بن عَبَدَة قال: كتب عمر بن الخطاب: "أَنِ اقْتُلُوا كلَّ سَاحِرٍ وَسَاحِرةٍ". قال: فقتلنا ثلاث سواحر.

وصح عن حفصة رضي الله عنها أنها أَمَرَتْ بقتل جارية لها سَحَرَتْهَا. فَقُتِلَتْ. وكذلك صح عن جندب.

قال أحمد: عن ثلاثة من أصحاب النبي ﷺ .

قال الشيخ العلامة صالح الفوزان حفظه الله:

حدُّ الساحِرِ: أي: عقوبَتُهُ.

ضربُهُ بالسيفِ: أي: قتلُهُ، روي "ضربه" بالهاءِ والتاءِ.

موقوفٌ: أي: من كلام الصحابي لا من كلام النبي ﷺ .

عن ثلاثةٍ من أصحاب رسول الله: هم: عمر، وحفصة، وجندب.







قال الشيخ العلامة صالح الفوزان حفظه الله :

الملاهي بأنواعها -من الأغاني والمزامير

وسائر آلات اللهو- من رنةِ الشيطان الذي

شأنُه كلُّه الصدُّ عن سبيل اللّه







الملخص في شرح كتاب التوحيد ص 205



قال الشيخ العلامة صالح الفوزان حفظه الله :

التنجيم من أنواع السحر المنافي للتوحيد.









سلسلة الفوائد المنتقاة
من
الملخص في شرح كتاب التوحيد للعلامة الفوزان



قال شيخ الإسلام محمد بن عبد الوهاب رحمه الله:

وللنسائي من حديث أبي هريرة:

"مَنْ عَقَدَ عُقْدَةً ثُمَّ نَفَثَ فِيهَا فَقَدْ سَحَرَ، وَمَنْ سَحَرَ فَقَد أَشْرَكَ، وَمَنْ تَعَلَّقَ شَيْئاً وُكِلَ إِلَيْهِ".

قال الشيخ العلامة صالح الغوزان حفظه الله:

من عَقَدَ عقدةً: على شكل ما يفعله السحرة مِنْ عَقْدِ الخيوط ونحوها.

ونفَثَ فيها: النفثُ هو: النفخُ مَعَ ريقٍ وهو دُونَ التفل.

فقد سَحَرَ: أي: فَعَلَ السحرَ المحرمَ.

ومن سَحَرَ فقد أشركَ: لأنَّ السحر لا يتأتَّى بدون الشرك؛ لأنَّه استعانة بالشياطين.

ومن تعلَّق شيئاً وُكِلَ إليه: أي: من تعلَّق قلبُهُ بشيءٍ واعتمد عليه وكلهُ اللّهُ إلى ذلك الشيء وخذَلَهُ.







سلسلة الفوائد المنتقاة
من
الملخص في شرح كتاب التوحيد للعلامة الفوزان



قال شيخ الإسلام محمد بن عبد الوهاب رحمه الله:

وللنسائي من حديث أبي هريرة:

"مَنْ عَقَدَ عُقْدَةً ثُمَّ نَفَثَ فِيْهَا فَقَدْ سَحَرَ، وَمَنْ سَحَرَ فَقَد أَشْرَكَ، وَمَنْ تَعَلَّقَ شَيْئاً وُكِلَ إِلَيْهِ".

قال الشيخ العلامة صالح الغوزان حفظه الله:

معنى الحديث إجمالاً:

يبين ﷺ نوعاً من أنواع السحر وحكمه، محذراً أمته من تعاطيه.
فيقول: إن من أنواع السحر أن يعقد العقد في الخيوط ونحوها، وينفخ في تلك العقد نفخاً مصحوباً بالريق؛ وذلك أن السحرة إذا أرادوا عمل السحر عقدوا الخيوط، ونفثوا على كل عقدة حتى ينعقد ما يريدون من السحر، فتتكيف نفسه الخبيثة بالشر، ويستعين بالشياطين، وينفخ في تلك العقد، فيخرج من نفسِهِ الخبيثةِ نَفَسٌ مقترنٌ بالريق الممازج للشر، ويستعين بالشياطين فيصيبَ المسحورُ بإذن اللّه الكونيِّ القدريِّ.





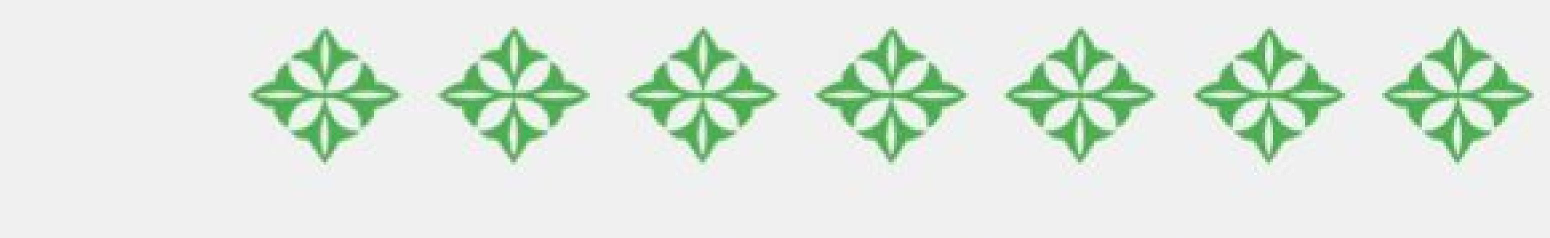

كتاب التوحيد



قال الشيخ العلامة صالح الفوزان حفظه الله :

من اعتمد على غيـرِ اللّهِ

خَذَلَهُ اللهُ وأذلَّه.











الملخص في شرح كتاب التوحيد للعلامة الفوزان



قال شيخ الإسلام محمد بن عبد الوهاب رحمه الله:

وعن ابن مسعود رضي الله عنه: أن رسول الله ﷺ قال: "أَلَا هَلْ أُنَبِّئُكُمْ مَا العَضْهُ؟ هِيَ: النَّمِيمَةُ الْقَالَةُ بَيْنَ النَّاسِ". رواه مسلم.

قال الشيخ العلامة صالح الفوزان حفظه الله:

ألا: أداة تنبيه. **أنبئكُمُ:** أخبركم.

العَضْهُ: بفتح العين وسكون الضاد مصدرُ عَضَهَ يَعْضَهُ عَضْهًا بمعنى كذَبَ وسحرَ ونمَّ والمراد به هنا: السحرُ.

النميمة: نقل الحديث على وجه الإفساد.

القالة: كثرة القول وإيقاع الخصومة بين الناس بما يحكى للبعض عن البعض.

المعنى الإجمالي للحديث:

أراد ﷺ أن يحذر أمته عن السعاية بين الناس بنقل حديث بعضهم في بعض على وجه الإفساد، فافتتح حديثه بصيغة الاستفهام، ليكون أوقع في النفوس وأدعى للانتباه، فسألهم ما العَضْهُ -أي ما السحر- ثم أجاب عن هذا السؤال -بأن العَضْهُ هو نقل الخصومة بينهم؛ لأن ذلك يفعل ما يفعله السحر من الفساد وتفريق القلوب.







قال الشيخ العلامة صالح الفوزان حفظه الله :

النميمة نوع من أنواع السحر؛ لأنها تفعل ما يفعله السحر من التفريق بين القلوب والإفساد بين الناس -لا أنّ النمام يأخذ حكم الساحر من حيث الكفر وغيره.





93

كتاب التوحيد



قال شيخ الإسلام محمد بن عبد الوهاب رحمه الله:

وَلَهُمَا عَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: أَنَّ رَسُولَ اللّهِ ﷺ قَالَ:

"إِنَّ مِنَ الْبَيَانِ لَسِحْرًا". [أخرجه البخاري برقم(٥١٤٦) ومسلم برقم(٨٦٩)]

قال الشيخ العلامة صالح الغوزان حفظه الله:

البيان: البلاغة والفصاحة.

لسحراً: أي: يعمل عمل السحر، فيجعلُ الحقَّ في قالب الباطل والباطل في قالب الحق، فيستميلُ قلوب الجهال.

المعنى الإجمالي للحديث:

يبينُ ﷺ نوعاً آخر من أنواع السحر وهو: البيان المتمثل في الفصاحة والبلاغة؛ لما يحدثه هذا النوع من أثر في القلوب والأسماع؛ حتى ربما يصور الحق في صورة الباطل والباطل في صورة الحق؛ كما يفعل السحر. والمراد ذم هذا النوع من البيان الذي يلبسُ الحق بالباطل ويموّه على السامع.





سلسلة الفوائد المنتقاة
من
الملخص في شرح كتاب التوحيد للعلامة الفوزان



قال شيخ الإسلام محمد بن عبد الوهاب رحمه الله:

رَوَى مُسْلِمٌ في صحيحِهِ عَنْ بعْضِ أَزْوَاجِ النَّبِيِّ ﷺ عن النَّبِيِّ ﷺ قَالَ:

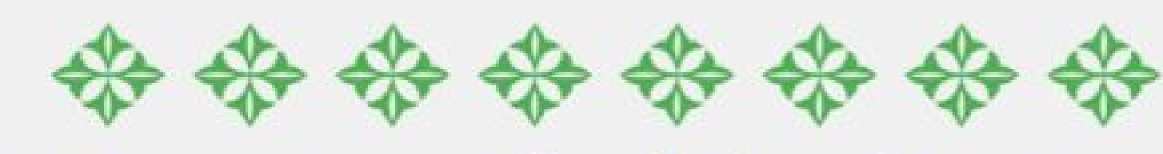
"مَنْ أَتَى عَرَّافاً فَسَأَلَهُ عَنْ شَيءٍ فَصَدَّقَهُ لَمْ تُقْبَلْ لَهُ صَلاةٌ أَرْبَعينَ يَوْماً".

قال الشيخ العلامة صالح الغوزان حفظه الله:

عن بعض أزواج النبي: هي: حفصة. **لم تقبل له صلاة:** أي: لا ثواب له فيها.

المعنى الإجمالي للحديث:

يبين ﷺ الوعيد المترتب على الذهاب إلى الكهان ونحوهم لسؤالهم عن المغيبات التي لا يعلمها إلا الله، أن جزاء من فعل ذلك حرمانه من ثواب صلاته لمدة أربعين يوما؛ لتلبسه بالمعصية. وفي هذا وعيد شديد ونهي أكيد عن هذا الفعل، مما يدل على أنه من أعظم المحرمات، وإذا كان هذا جزاء من أتى الكاهن فكيف بجزاء الكاهن نفسه! نعوذ بالله من ذلك ونسأل الله العافية.





سلسلة الفوائد المنتقاة
من
الملخص في شرح كتاب التوحيد للعلامة الفوزان

كتاب التوحيد



قال شيخ الإسلام محمد بن عبد الوهاب رحمه الله:

رَوَى مُسْلِمٌ فِي صحيحِهِ عَنْ بعْضِ أَزْوَاجِ النَّبِيِّ ﷺ عن النَّبِيِّ ﷺ قَالَ:

"مَنْ أَتَى عَرَّافاً فَسَأَلَهُ عَنْ شَيءٍ فَصَدَّقَهُ لَمْ تُقْبَلْ لَهُ صَلاةٌ أَرْبَعينَ يَوْماً".

قال الشيخ العلامة صالح الفوزان حفظه الله:

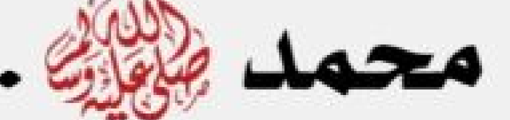
ما يستفاد من الحديث:

١- المنع من الذهاب إلى الكهان وسؤالهم عن المغيبات وتصديقهم في ذلك وأنه كفر.

٢- تحريم الكهانة، وأنها من أكبر الكبائر.

فائدة:

من ذهب إلى الكهان ولم يصدقهم لم تقبل له صلاةٌ أربعين يوماً، كما جاء في ذلك الحديثُ الآخرُ وأما من صدقهم فقد كفر بما أنزل على محمد ﷺ.





96







قال شيخ الإسلام محمد بن عبد الوهاب رحمه الله:

وعن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: "مَنْ أَتى كَاهِناً فَصَدَّقَهُ بِمَا يَقُولُ فَقَدْ كَفَرَ بِمَا أُنْزِلَ عَلى مُحَمَّدٍ ﷺ" رواه أبو داود.

وللأربعة والحاكم وقال: صحيح على شرطهما عن النبي ﷺ: "مَنْ أَتى عَرَّافاً أَوْ كاهِناً فَصَدَّقَهُ بِمَا يَقُولُ فَقَدْ كَفَرَ بِمَا أُنْزِلَ عَلى مُحَمَّدٍ ﷺ".

ولأبي يَعْلَى بسند جيد عن ابن مسعود موقوفا.

قال الشيخ العلامة صالح الفوزان حفظه الله:

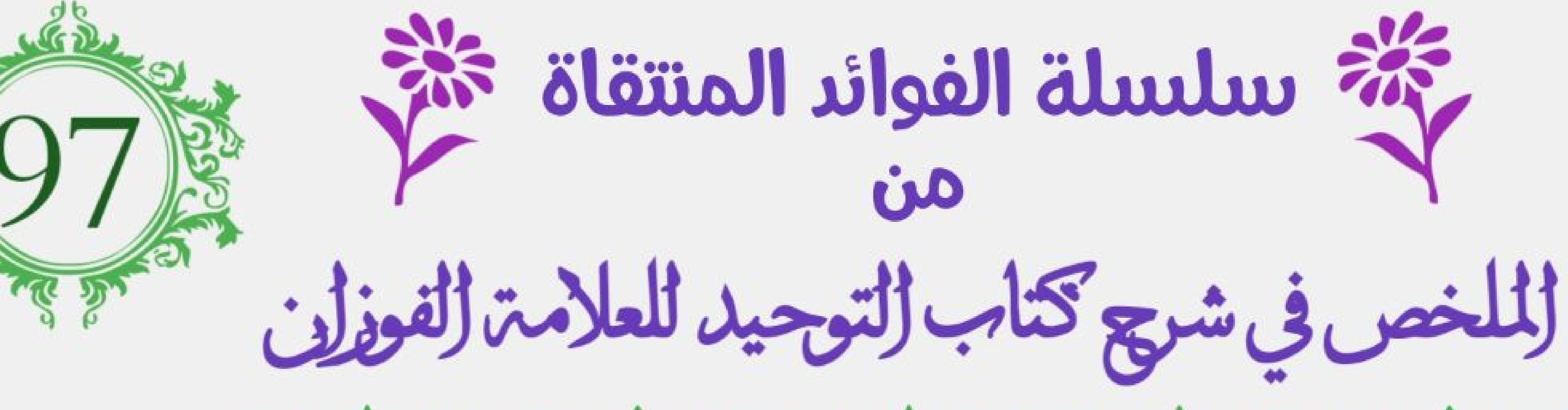
بما أُنزِلَ على محمدٍ: أي: الكتاب والسنة.

المعنى الإجمالي للحديث بروايتيه:

الوعيد الشديد على إتيان الكهان والعرافين لسؤالهم عن المغيبات وتصديقهم في ذلك؛ لأن علم الغيب قد اختص الله تعالى به. فمن أتاهم وصدقهم فقد كفر بالوحي المنزل على محمد ﷺ.

من أبو صعيليك







قال الشيخ العلامة صالح الفوزان حفظه الله :

التطيرُ: مصدرُ تطيرَ وهو التشاؤمُ بالشيءِ المرئِي أو المسموع.









قال الشيخ العلامة صالح الفوزان حفظه الله :



التطير من عمل الجاهلية والمشركين









99

كتاب التوحيد



قال الشيخ العلامة صالح الفوزان حفظه الله :



المصائب بسبب المعاصي والسيئات









سلسلة الفوائد المنتقاة من الملخص في شرح كتاب التوحيد للعلامة الفوزان

100



قال شيخ الإسلام محمد بن عبد الوهاب رحمه الله:

قال البخاري في صحيحه: قال قَتَادَةُ: "خَلَقَ اللَّهُ هَذِهِ النُّجُومَ لِثَلَاثٍ: جَعَلَهَا زِينَةً لِلسَّمَاءِ، وَرُجُومًا لِلشَّيَاطِينِ، وَعَلَامَاتٍ يُهْتَدَى بِهَا. فَمَنْ تَأَوَّلَ فِيهَا غَيْرَ ذَلِكَ أَخْطَأَ وَأَضَاعَ نَصِيبَهُ وَتَكَلَّفَ مَا لَا عِلْمَ لَهُ بِهِ" انتهى.

قال الشيخ العلامة صالح الفوزان حفظه الله:

المعنى الإجمالي للأثر:

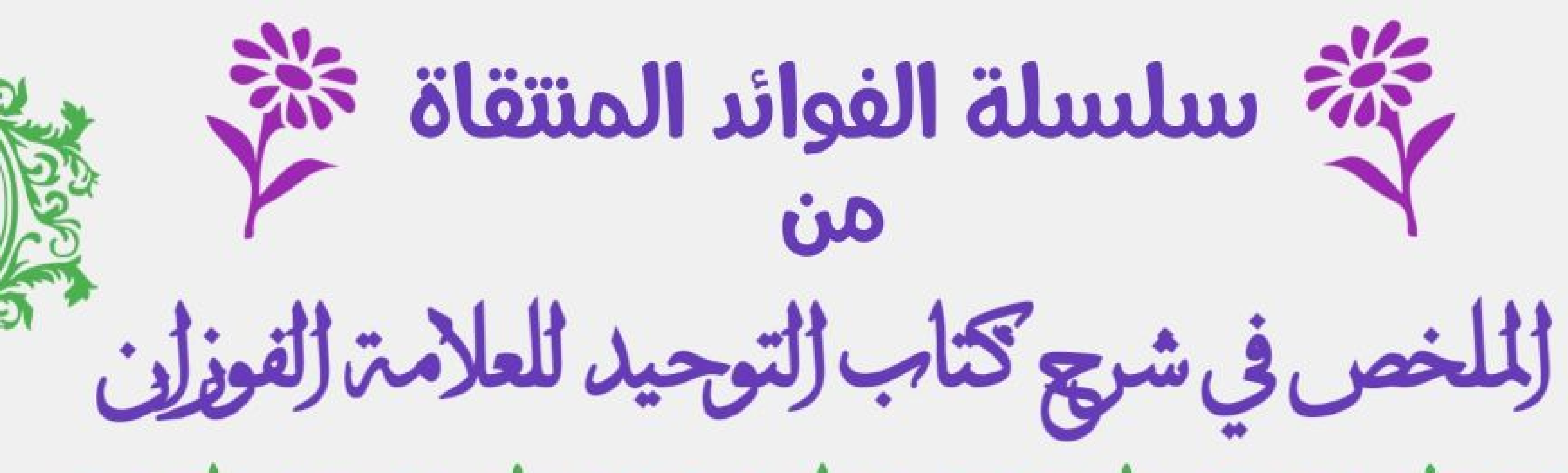
أن قتادة رحمه الله يذكر الحكمة التي خلق الله من أجلها النجوم -كما ذكره الله في كتابه- ردًّا على الذين ظهروا في عصره، ويعتقدون في النجوم غير ما ذكره خالقها في كتابه. وهؤلاء قالوا بلا علم، وَأَفْنَوْا أعمارهم فيما يضرهم، وكلفوا أنفسهم ما ليس في مقدورها الحصولُ عليه. وهكذا كل من طلب الحق من غير الكتاب والسنة.





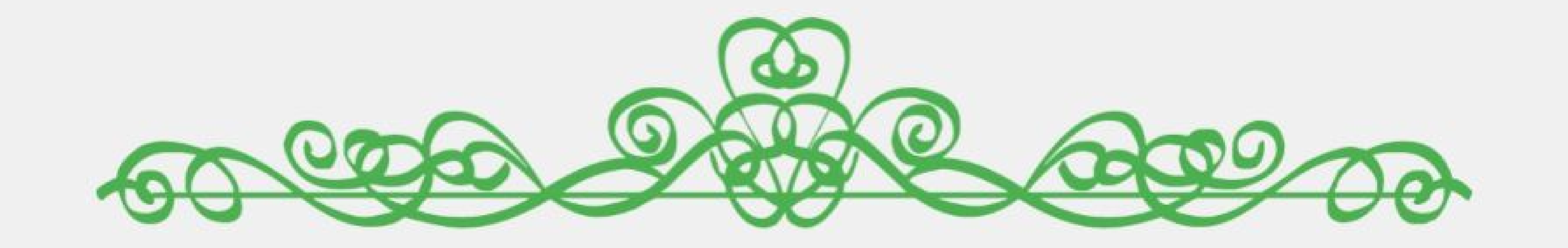


الملخص في شرح كتاب التوحيد ص 236-237





قال الشيخ العلامة صالح الفوزان حفظه الله :



من طلب الهدى من غير الكتاب والسنة فَقَدَ الصوابَ وضيَّعَ وقتَهُ وتكلَّفَ ما لا قدرةَ لَهُ في الوصولِ إليه.






كتاب التوحيد



سلسلة الفوائد المنتقاة
من
الملخص في شرح كتاب التوحيد للعلامة الفوزان



قال شيخ الإسلام محمد بن عبد الوهاب رحمه الله:

وعَنْ أَبِي مُوسَى قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللّهِ ﷺ:

"ثَلَاثَةٌ لَا يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ: مُدْمِنُ الخَمْرِ، وَقَاطِعُ الرِّحِمِ، وَمُصَدِّقٌ بِالسِّحْرِ".

رواه أحمد وابن حبان في صحيحه.

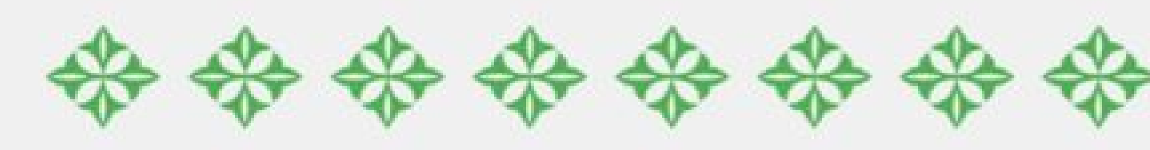
قال الشيخ العلامة صالح الفوزان حفظه الله:

لا يدخلون الجنة: هذا من نصوص الوعيد التي تمر كما جاءت.

مدمن الخمر: المداوم على شربها حتى مات ولم يتب.

قاطع الرحم: أي: الذي لا يقوم بواجب القرابة.

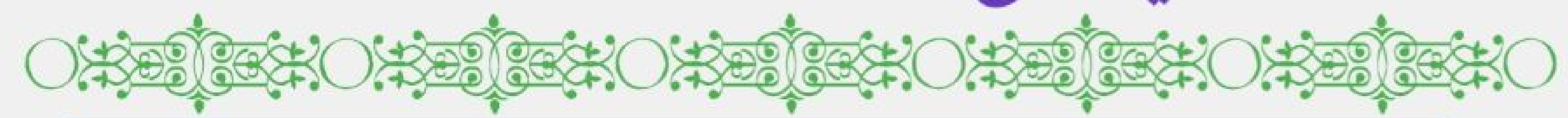
ومصدق بالسحر: الذي من أنواعه التنجيم، كما مر في الحديث: "من اقتبس شعبة من النجوم فقد اقتبس شعبة من السحر".



كتاب التوحيد



سلسلة الفوائد المنتقاة
من
الملخص في شرح كتاب التوحيد للعلامة الفوزان



قال شيخ الإسلام محمد بن عبد الوهاب رحمه الله:

وقول الله تعالى:

﴿وَتَجۡعَلُونَ رِزۡقَكُمۡ أَنَّكُمۡ تُكَذِّبُونَ﴾

[الواقعة: ٨٢] .

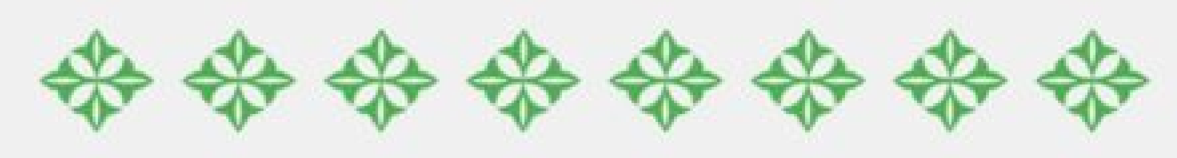
قال الشيخ العلامة صالح الفوزان حفظه الله:

وتجعلون رزقكم: أي: تجعلون نصيبكم -من شكر نعمة الله بإنزال المطر- التكذيبَ.

أنكم تكذبون: بنسبة النعم لغير الله من الكواكب فتقولون: مُطِرْنَا بنوءِ كذا وكذا.

المعنى الإجمالي للآية:

أن الله سبحانه وتعالى يعيبُ على المشركين كفرَهُم بنعمة الله بنسبة نزول المطر إلى النجم، ويخبرُ أنَّ هذا القولَ كذبٌ محضٌ؛ لأن نزول المطر إنما هو بفضل الله وتقديره ولا دَخْلَ فيه لمخلوقٍ.



سلسلة الفوائد المنتقاة من



104



قال شيخ الإسلام محمد بن عبد الوهاب رحمه الله:

وَعَنْ أَبِي مَالِك الأَشْعَرِيِّ رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: "أَرْبَعٌ فِي أُمَّتِي مِنْ أَمْرِ الْجَاهِلِيَّةِ لَا يَتْرُكُونَهُنَّ: الْفَخْرُ بِالْأَحْسَابِ، وَالطَّعْنُ فِي الْأَنْسَابِ، وَالِاسْتِسْقَاءُ بِالنُّجُومِ، وَالنِّيَاحَةُ عَلَى الميِّتِ". وَقَالَ: "النَّائِحَةُ إِذَا لَمْ تَتُبْ قَبْلَ مَوْتِهَا، تُقَامُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَعَلَيْهَا سِرْبَالٌ مِنْ قَطِرَانٍ، وَدِرْعٌ مِنْ جَرَبٍ". رواه مسلم.

قال الشيخ العلامة صالح الغوزان حفظه الله:

من أمر الجاهلية: المراد بالجاهلية هنا ما قبل البعثة؛ سُمُّوا بذلك لفرط جهلهم، وكل ما يخالف ما جاء به الرسول ﷺ فهو جاهليةٌ.

لا يتركونهن: أي: ستفعلها هذه الأمة إما مع العلم بتحريمها أو مع الجهل بذلك.

الفخر بالأحساب: أي: التعاظم على الناس بالآباء ومآثرهم. **والطعن في الأنساب:** أي: الوقوع فيها بالعيب والتنقص. **والاستسقاء بالنجوم:** أي: نسبة السقيا ومجيء المطر إلى النجوم والأنواء. **والنياحة:** أي: رفع الصوت والندب إلى الميت.

تقام يوم القيامة: تبعث من قبرها وتوقف يوم الحساب والجزاء.

سربال من قطران: أي: ثوب من نحاس مذاب تلطخ به فيصير كالثوب.

درع: الدرع: ثوب ينسج من حديد، يلبس في الحرب. **من جرب:** الجرب مرض جلدي.







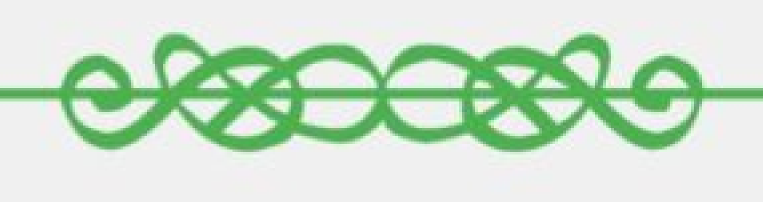
كتاب التوحيد



قال الشيخ العلامة صالح الفوزان حفظه الله :

التوبة تكفر الذنب

وإن عَظُمَ.







الملخص في شرح كتاب التوحيد ص 245



كتاب التوحيد



قال الشيخ العلامة صالح الفوزان حفظه الله :



مَن سُئِلَ عمَّا لا يعلمُ فإنَّه يتوقفُ ويكلُ العلم إلى عالِمِهِ









سلسلة الفوائد المنتقاة
من
الملخص في شرح كتاب التوحيد للعلامة الفوزان



قال شيخ الإسلام محمد بن عبد الوهاب رحمه الله:

عَنْ أَنَسٍ أَنَّ رَسُولَ اللّه ﷺ قَالَ:

"لَا يُؤْمِنُ أَحَدُكُمْ حَتَّى أَكُونَ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنْ وَلَدِهِ وَوَالِدِهِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ". أخرجاه.

قال الشيخ العلامة صالح الغوزان حفظه الله:

لا يؤمن أحدكم: أي: الإيمان الكامل.

حتى أكون أحب إليه: بنصبِ أحبَّ خبرُ أكونُ.

والناس أجمعين: من عطف العام على الخاص.

المعنى الإجمالي للحديث:

يخبر ﷺ أن أحداً لن يؤمن الإيمان الكامل الذي تبرأ بِهِ ذِمتُهُ ويستحقّ به دخول الجنة حتى يقدم محبة الرسول ﷺ على محبة أقرب الناس إليه، وعلى محبة كُلّ مخلوقٍ؛ لأن بسببِهِ ﷺ حصولَ الحياة الأبدية، والإنقاذَ من الضلال إلى الهدى، ومحبتُهُ ﷺ تقتضي طاعته واتباعُ ما أمر به وتقديمَ قوله على قول كُلِّ مخلوقٍ.

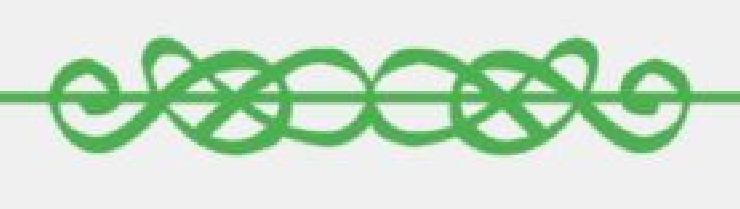




قال الشيخ العلامة صالح الفوزان حفظه الله :



الإيمان الصادق لا بُدَّ أنْ يظهرَ أَثرُهُ على صاحِبِهِ









سلسلة الفوائد المنتقاة من الملخص في شرح كتاب التوحيد للعلامة الفوزان

كتاب التوحيد



قال شيخ الإسلام محمد بن عبد الوهاب رحمه الله:

وَلَهُمَا عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللّه ﷺ : "ثَلَاثٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ وَجَدَ بِهِنَّ حَلَاوَةَ الْإِيمَانِ : أَنْ يَكُونَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِمَّا سِوَاهُمَا، وَأَنْ يُحِبَّ الْمَرْءَ لَا يُحِبُّهُ إِلَّا لِلَّهِ، وَأَنْ يَكْرَه أَنْ يَعُودَ فِي الْكُفْرِ بَعْدَ إِذْ أَنْقَذَهُ اللَّهُ مِنْهُ، كَمَا يَكْرَه أَنْ يُلْقَى فِي النَّارِ".

وفي رواية: "لَا يَجِدُ أَحَدٌ حَلَاوَةَ الْإِيمَانِ حَتَّى ... " إلى آخره.

قال الشيخ العلامة صالح الغوزان حفظه الله:

ولهما عنه: أي: وللبخاري ومسلم عن أنس.

ثلاثٌ من كنّ فيه: أي: ثلاث خصال من وُجدن فيه. وجاز الابتداء بثلاث؛ وإن كانت نكرة لأنها على نية الإضافة.

وجد بهن حلاوة الإيمان: لما يحصل له من لذة القلب ونعيمه وسروره.

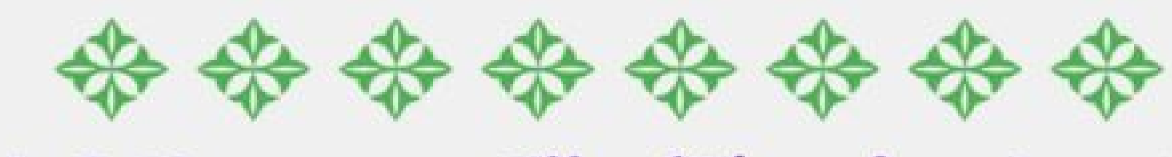
أحب إليه: منصوبٌ على أنه خبرُ يكونُ.

مما سواهما: مما يحبه الإنسان بطبعه كالولد والأزواج ونحو ذلك.

أن يحب المرء: الذي يعتقدُ إيمانَهُ وعبادَتَهُ. **لا يحبه إلا اللّه:** أي: لأجل طاعة اللّه.

أن يعود في الكفر: أي: يرجع إليه.

كما يكره أن يلقى في النار: يعني: يستوي عنده الأمران الإلقاءُ في النار أو العودة في الكفر. **وفي رواية:** أي: للبخاري.







سلسلة الفوائد المنتقاة
من
الملخص في شرح كتاب التوحيد للعلامة الفوزان



قال شيخ الإسلام محمد بن عبد الوهاب رحمه الله:

ولَهُمَا عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللّه ﷺ : "ثَلَاثٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ وَجَدَ بِهِنَّ حَلَاوَةَ الْإِيمَانِ : أَنْ يَكُونَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِمَّا سِوَاهُمَا، وَأَنْ يُحِبَّ الْمَرْءَ لَا يُحِبُّهُ إِلَّا لِلَّهِ، وَأَنْ يَكْرَه أَنْ يَعُودَ فِي الْكُفْرِ بَعْدَ إِذْ أَنْقَذَهُ اللَّهُ مِنْهُ، كَمَا يَكْرَه أَنْ يُلْقَى فِي النَّارِ".

وفي رواية: "لَا يَجِدُ أَحَدٌ حَلَاوَةَ الْإِيمَانِ حَتَّى ... " إلى آخره.

قال الشيخ العلامة صالح الغوزان حفظه الله:

ما يستفاد من الحديث:

١- فضيلة تقديم محبة اللّه ورسوله محمد ﷺ على كل شيء.

٢- فضيلة المحبة في اللّه.

٣- أن المؤمنين يحبُّون اللّه تعالى محبةً خالصةً.

٤- أنَّ من اتصف بهذه الخصال الثلاث فهو أفضل ممن لم يتصف بها ولو كان المتصف بها كافراً فأسلم أو كان مذنباً فتابَ من ذنبِهِ.

٥- مشروعيةُ بغضِ الكفرِ والكافرين؛ لأنَّ من أبغضَ شيئاً أبغضَ مَنِ اتَّصَفَ بِهِ.



الملخص في شرح كتاب التوحيد ص 253-254



سلسلة الفوائد المنتقاة
من
الملخص في شرح كتاب التوحيد للعلامة الفوزان

قال شيخ الإسلام محمد بن عبد الوهاب رحمه الله:

بَابُ قَوْلِ اللّهِ تَعَالى: ﴿إِنَّمَا ذَٰلِكُمُ الشَّيْطَانُ يُخَوِّفُ أَوْلِيَاءَهُ فَلَا تَخَافُوهُمْ وَخَافُونِ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ﴾ [آل عمران: ١٧٥].

قال الشيخ العلامة صالح الفوزان حفظه الله:

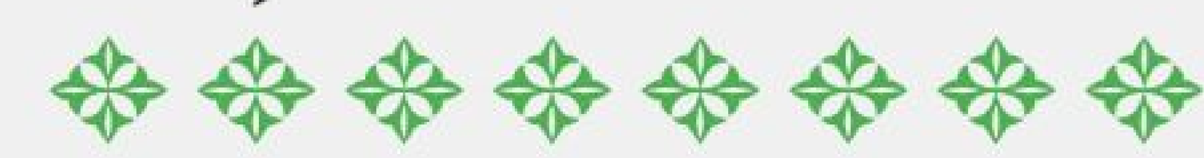
إنما: أداةُ حصر. **الشيطان:** علمٌ على إبليسَ اللعين.

يخوِّف أولياءه: أي: يخوِّفُكم بأوليائِهِ ويُوهِمُكم أنهم ذوو بأسٍ شديدٍ.

فلا تخافوهم: أي: لا تخافوا أولياءَهُ الذين خوَّفَكم إِيَّاهُم.

وخافونِ: فلا تُخالِفُوا أَمْرِي.

إن كنتم مؤمنين: لأن الإيمان يقتضي أن تؤثروا خوفَ اللّهِ على خوفِ الناسِ.





سلسلة الفوائد المنتقاة
من
الملخص في شرح كتاب التوحيد للعلامة الفوزان

قال شيخ الإسلام محمد بن عبد الوهاب رحمه الله:

بَابُ قَوْلِ اللّهِ تَعَالى: ﴿إِنَّمَا ذَٰلِكُمُ الشَّيْطَانُ يُخَوِّفُ أَوْلِيَاءَهُ فَلَا تَخَافُوهُمْ وَخَافُونِ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ﴾ [آل عمران: ١٧٥].

قال الشيخ العلامة صالح الفوزان حفظه الله:

ما يستفاد من الآية:

١- أَنَّ الخوفَ عبادةٌ يجبُ إخلاصُهُ للّهِ.

٢- أَنَّ صرفَ الخوفِ لغيرِ اللّهِ شركٌ كَأَنْ يخافَ مِنْ غيرِ اللّهِ من وثنٍ أو طاغوتٍ أن يصيبَهُ بما يكرَهُ.

٣- التحذيرُ مِنْ كيدِ الشيطانِ.







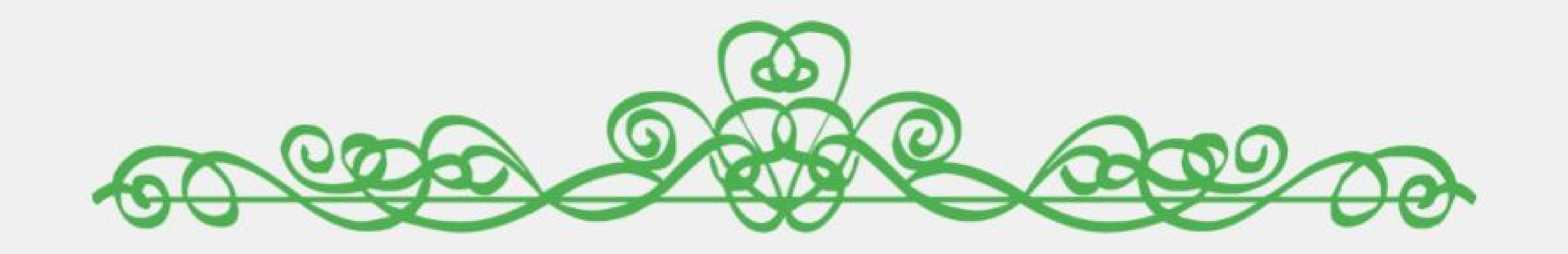
113

كتاب التوحيد



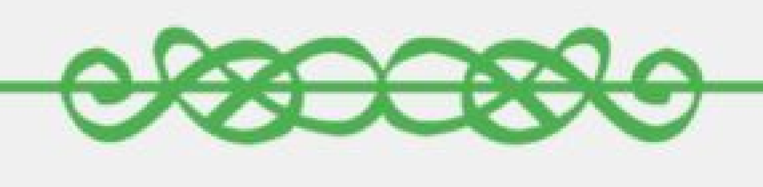


قال الشيخ العلامة صالح الفوزان حفظه الله :



عمارة المساجد إنما تكون بالطاعة

والعمل الصالح لا بمجرد البناء.











كتاب التوحيد



قال شيخ الإسلام محمد بن عبد الوهاب رحمه الله:

وَعَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها - أنَّ رَسُولَ اللّه ﷺ قَالَ:

"مَنِ الْتَمسَ رِضَا اللّهِ بِسَخَطِ النَّاسِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ وَأَرْضَى عَنْهُ النَّاسَ. وَمَنِ الْتَمَسَ رِضَا النَّاس بِسَخَطِ اللّهِ سَخِطَ اللهُ عَلَيْهِ وَأَسْخَطَ عَلَيْهِ النَّاسَ" رَوَاهُ ابْنُ حِبَّانَ في صَحِيحِهِ .

قال الشيخ العلامة صالح الغوزان حفظه الله:

ما يستفاد من الحديث:

١- وجوبُ خشيةِ اللّه وتقديمِ رضاه على رِضَا خلقِهِ.

٢- بيانُ عقوبةِ مَنْ آثرَ رِضَا الناس على رِضَا اللّه.

٣- وجوبُ التوكل على اللّه والاعتمادِ عليه.

٤- بيانُ ما في تقديمِ رَضَا اللّه مِنَ العواقب الحميدة وما في تقديمِ رضا الناس على رضا اللّه من العواقب السيئة.

٥- أَنَّ قلوبَ العبادِ بيدِ اللّهِ سبحانَهُ.





سلسلة الفوائد المنتقاة
من
الملخص في شرح كتاب التوحيد للعلامة الفوزان



قال شيخ الإسلام محمد بن عبد الوهاب رحمه الله:

بَابُ قَوْلِ اللّهِ تَعَالَى: ﴿وَعَلَى اللَّهِ فَتَوَكَّلُوا إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ﴾ [المائدة: ٢٣] .

قال الشيخ العلامة صالح الفوزان حفظه الله:

وعلى اللّه: أي: لا على غيره.

فتوكّلوا: اعتمِدوا عليه وفوِّضوا أمورَكم إليه.

المعنى الإجمالي للآية:

يذكرُ تعالى أنَّ موسى عليه السلام أمر قومه أن يدخلوا الأرض المقدسة التي كتبها اللّه لهم، ولا يرتَدُّوا على أدبارهم خوفًا من الجبارين، بل يمضوا قُدُمًا لا يهابونهم ولا يخشَوْنَهُم، متوكِّلين على اللّه في هزيمتهم، مصدِّقين بصحة وَعْدِه لهم إنْ كانوا مؤمنين.







116



من

الملخص في شرح كتاب التوحيد للعلامة الفوزان



قال شيخ الإسلام محمد بن عبد الوهاب رحمه الله:

بَابُ قَوْلِ اللّهِ تَعَالَى: ﴿وَعَلَى اللَّهِ فَتَوَكَّلُوا إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ﴾ [المائدة: ٢٣] .

قال الشيخ العلامة صالح الغوزان حفظه الله:

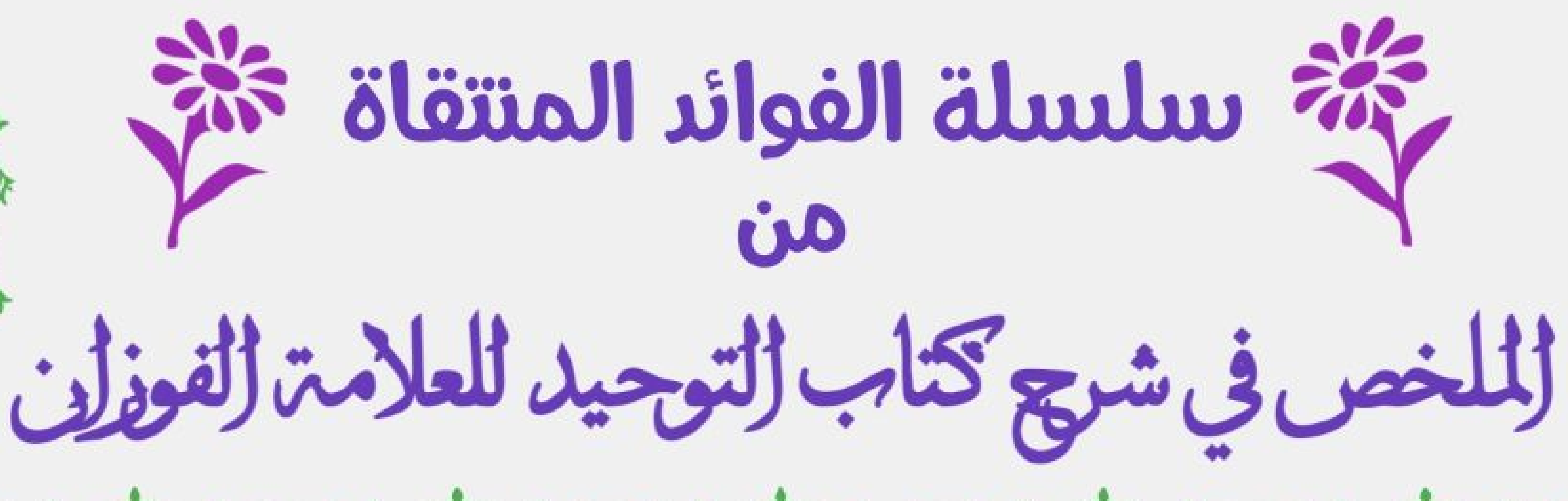
ما يستفاد من الآية:

١- وجوبُ التوكلِ على اللّه وحدَه سبحانَه، وأن صرفَ التوكُّلِ لغير اللّه شركٌ؛ لأنه عبادة.

٢- أَنَّ التوكلَ على اللّه شرطٌ في صحةِ الإيمانِ ينتفِي الإِيمانُ عندَ انتفائِهِ.

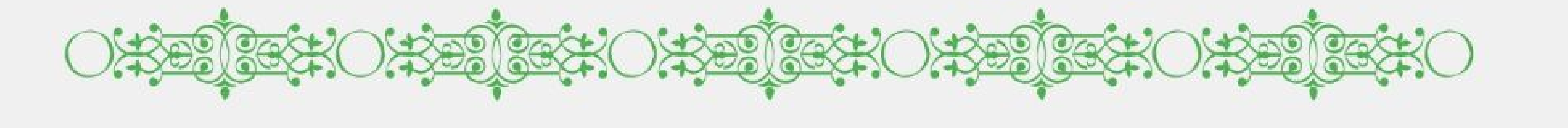






117

كتاب التوحيد



قال الشيخ العلامة صالح الفوزان حفظه الله :



الإيمان يزيد وينقص. فيزيد بالطاعة وينقص بالمعصية.









قال الشيخ العلامة صالح الفوزان حفظه الله :



من صفات المؤمنين الخشوع والذل لله تعالى.







الملخص في شرح كتاب التوحيد ص 269



سلسلة الفوائد المنتقاة
من
الملخص في شرح كتاب التوحيد للعلامة الفوزان



قال شيخ الإسلام محمد بن عبد الوهاب رحمه الله:

وقوله: ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ حَسْبُكَ اللَّهُ وَمَنِ اتَّبَعَكَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ﴾[الأنفال:٦٤].

وقوله: ﴿وَمَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ﴾[الطلاق: ٣].

قال الشيخ العلامة صالح الفوزان حفظه الله:

حسبك الله ومن اتبعك: أي: كافيك الله وحده وكافي أتباعِك.

فهو حسبه: أي: كافيه.

المعنى الإجمالي للآيتين:

يخبر الله سبحانه نبيه وأمته بأنه هو وحده كافيهم، فلا يحتاجون معه إلى أحد، فليكن توكّلهم ورغبتهم عليه وحده، كما جعل سبحانه لكل عملٍ جزاء، فجعل جزاء التوكل عليه كفايَتَهُ للمتوكل، فإذا كان الله سبحانه كافيًا المتوكل عليه وحسبَه وواقيه فلا مطمع فيه لعدوٍّ.










كتاب التوحيد

سلسلة الفوائد المنتقاة
من
الملخص في شرح كتاب التوحيد للعلامة الفوزان



قال شيخ الإسلام محمد بن عبد الوهاب رحمه الله:

وقوله: ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ حَسْبُكَ اللَّهُ وَمَنِ اتَّبَعَكَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ﴾[الأنفال:٦٤].

وقوله: ﴿وَمَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ﴾[الطلاق: ٣].

قال الشيخ العلامة صالح الفوزان حفظه الله:

ما يستفاد من الآيتين:

١- وجوب التوكل على الله؛ لأنه من أعظم أنواع العبادة.

٢- بيان فضل التوكل على الله وفائدته، وأنه أعظم الأسباب لجلب النفع ودفع الضر.

٣- أن الجزاء من جنس العمل.





الملخص في شرح كتاب التوحيد ص 270



سلسلة الفوائد المنتقاة
من
الملخص في شرح كتاب التوحيد للعلامة الفوزان





قال شيخ الإسلام محمد بن عبد الوهاب رحمه الله:

وَعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما قَالَ: "حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ" قَالَهَا إِبْرَاهِيمُ عليه السلام حِينَ أُلْقِيَ فِي النَّارِ.

وَقَالَهَا مُحَمَّدٌ ﷺ حِينَ قَالُوا لَهُ: ﴿إِنَّ النَّاسَ قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ فَاخْشَوْهُمْ فَزَادَهُمْ إِيمَانًا وَقَالُوا حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ﴾[آل عمران:١٧٣].

رواه البخاري والنسائي.

قال الشيخ العلامة صالح الغوزان حفظه الله:

ما يستفاد من الأثر:

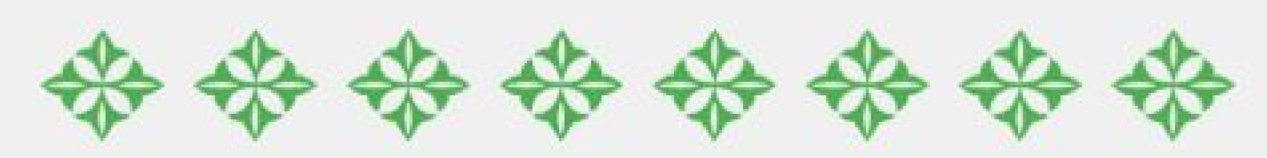
١- فضل هذه الكلمة، وأنه ينبغي أن تقال عند الشدائِدِ والكروبِ.

٢- أنَّ التوكل مِنْ أعظم الأسباب في حصول الخير ودفع الشر في الدنيا والآخرة.

٣- أنَّ الإيمانَ يزيدُ وينقصُ.

٤- أَنَّ ما يكرهُهُ الإنسانُ قَدْ يكونُ خيراً لَهُ.





الملخص في شرح كتاب التوحيد ص 271-272



سلسلة الفوائد المنتقاة
من
الملخص في شرح كتاب التوحيد للعلامة الفوزان



قال شيخ الإسلام محمد بن عبد الوهاب رحمه الله:

بَابُ قَوْلِ اللّهِ تَعالى: ﴿أَفَأَمِنُوا مَكْرَ اللَّهِ فَلا يَأْمَنُ مَكْرَ اللَّهِ إِلا الْقَوْمُ الْخَاسِرُونَ﴾[الأعراف: ٩٩].

وَقَوْلِهِ: ﴿وَمَنْ يَقْنَطُ مِنْ رَحْمَةِ رَبِّهِ إِلا الضَّالُّونَ﴾[الحِجر: ٥٦].

قال الشيخ العلامة صالح الفوزان حفظه الله:

مكرُ اللّهِ: استدراجهُ العبدَ بالنعمِ إذا عَصَى وإملاؤه له حتَّى يأخذه أخذ عزيزٍ مقتدرٍ.

الخاسرون: أي: الهالكون.

يقنط: القنوط: استبعادُ الفرجِ واليأس منه.

الضالون: المخطئون طريقَ الصواب.







سلسلة الفوائد المنتقاة
من
الملخص في شرح كتاب التوحيد للعلامة الفوزان

كتاب التوحيد



قال شيخ الإسلام محمد بن عبد الوهاب رحمه الله:

بَابُ قَوْلِ اللّهِ تَعالى: ﴿أَفَأَمِنُوا مَكْرَ اللَّهِ فَلا يَأْمَنُ مَكْرَ اللَّهِ إِلا الْقَوْمُ الْخَاسِرُونَ﴾[الأعراف: ٩٩].

وَقَوْلِهِ: ﴿وَمَنْ يَقْنَطُ مِنْ رَحْمَةِ رَبِّهِ إِلا الضَّالُّونَ﴾[الحِجر: ٥٦].

قال الشيخ العلامة صالح الغوزان حفظه الله:

ما يستفاد من الآيتين:

١- **في الآية الأولى:** التحذير من الأمن من مكر اللّه، وأنه من أعظم الذنوب.

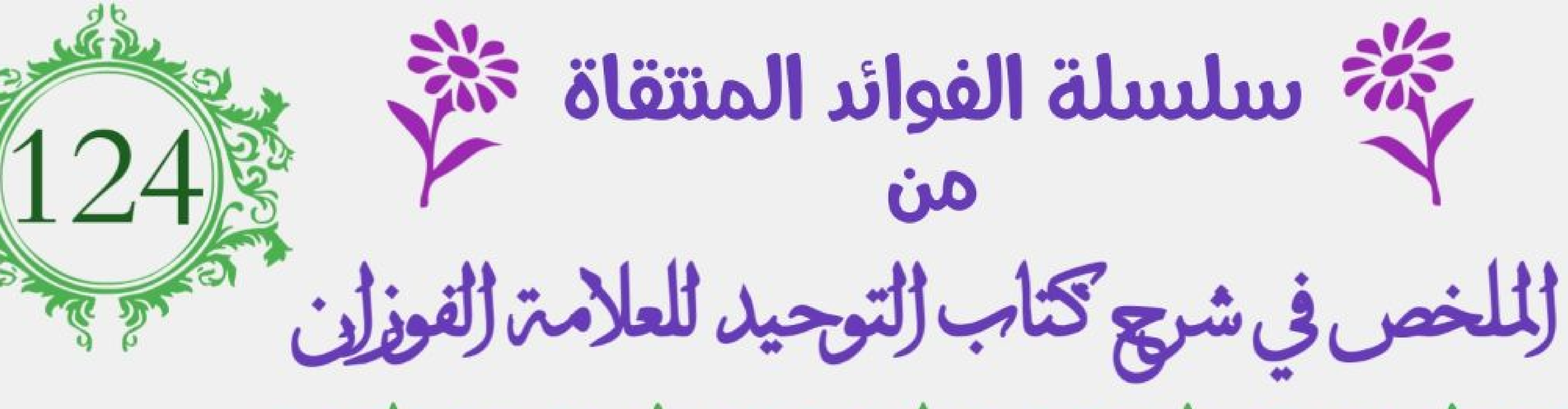
٢- **في الآية الثانية:** التحذير من القنوط من رحمة اللّه، وأنه من أعظم الذنوب.

٣- **في الآيتين** أنه يجب على المؤمن أن يجمع بين الخوف والرجاء فلا يغلّب جانب الرجاء فيأمنُ مكرَ اللّه ولا يغلّب جانب الخوف فييأسَ مِنْ رحمة اللّه.

٤- أنَّ الخوف والرجاء من أنواع العبادة التي يجب إخلاصها للّه وحده لا شريك له.



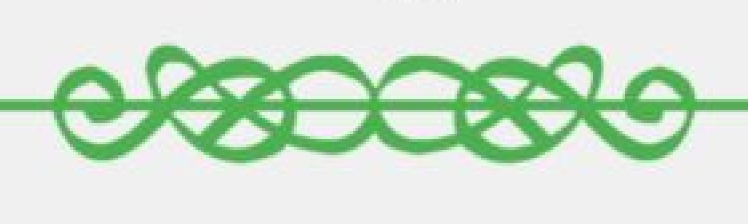






قال الشيخ العلامة صالح الفوزان حفظه الله :

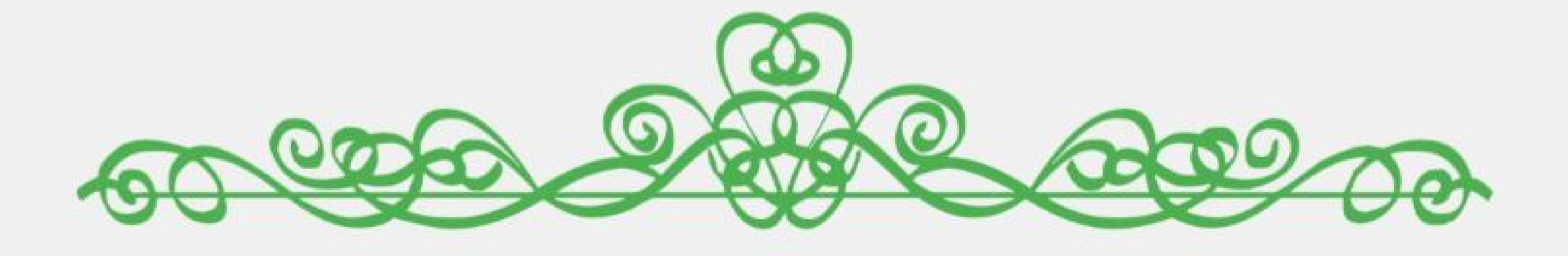
الكبائرُ: جمعُ كبيرةٍ وهي: كُلُّ ذنبٍ تَوعَّدَ اللهُ صاحِبَهُ بنارٍ أو لعنةٍ أو غضبٍ أو عذابٍ أو نفيِ الإيمانِ أو رتب اللّه عليه حدًّا في الدنيا.







قال الشيخ العلامة صالح الفوزان حفظه الله :



الصبرُ: في اللغةِ: الحبسُ والكفُّ-

وشرعًا هو: حبسُ النفسِ عَنِ الجزعِ، واللسانِ عَنِ التشكِّي والسخطِ، والجوارحِ عَنْ لَطمِ الخدودِ وشقِّ الجيوبِ.





الملخص في شرح كتاب التوحيد ص 277



سلسلة الفوائد المنتقاة
من
الملخص في شرح كتاب التوحيد للعلامة الفوزان



قال شيخ الإسلام محمد بن عبد الوهاب رحمه الله:

بَابٌ مِنَ الإِيْمَانِ بِاللّٰهِ الصَّبْرُ على أَقْدَارِ اللّٰهِ

وَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَمَنْ يُؤْمِنْ بِاللَّهِ يَهْدِ قَلْبَهُ﴾[التغابن: ١١] .

قَالَ عَلْقَمَةُ: **هُوَ الرَّجُلُ تُصِيبُهُ المُصِيبَةُ فَيَعْلَمُ أَنَّهَا مِنْ عِنْدِ اللّٰهِ فَيَرْضَى وَيُسَلِّمُ.**

قال الشيخ العلامة صالح الفوزان حفظه الله:

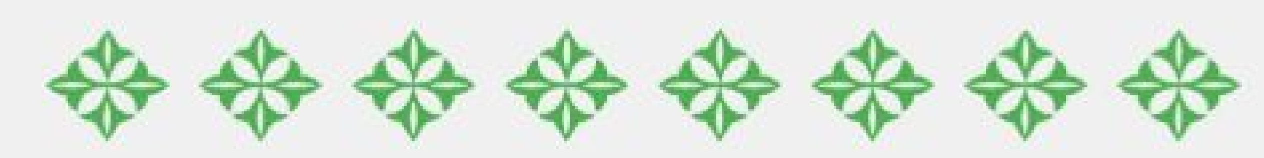
ومن يؤمن بالله: فيعتقد أن المصيبة بقضائه وقدره، ويسترجعُ عندها.

يهْدِ قلبَهُ: للصبر عليها.

هو الرجل تصيبُهُ ... إلخ: هذا تفسيرٌ للإيمان المذكور في الآية.

المعنى الإجمالي للآية:

يخبر تعالى أن من أصابته مصيبةٌ فعلم أنها من قدر الله، فصبر واحتسب، واستسلم لقضاءِ الله، هدى الله قلبه، وعوّضه كما فاته من الدنيا هدىً في قلبه ويقيناً صادقاً، وقد يُخْلِفُ عليه ما أُخِذَ منه أو خيراً منه.




























كتاب التوحيد

سلسلة الفوائد المنتقاة
من
الملخص في شرح كتاب التوحيد للعلامة الفوزان






قال شيخ الإسلام محمد بن عبد الوهاب رحمه الله:

بَابٌ مِنَ الإِيْمَانِ بِاللّهِ الصَّبْرُ على أَقْدَارِ اللّهِ

وَقَوْلِه تَعَالَى: ﴿وَمَنْ يُؤْمِنْ بِاللَّهِ يَهْدِ قَلْبَهُ﴾[التغابن: ١١] .

قَالَ عَلْقَمَة: هُوَ الرَّجُلُ تُصِيبُهُ المُصِيبَةُ فَيَعْلَمُ أَنَّهَا مِنْ عِنْدِ اللّهِ فَيَرْضَى وَيُسَلِّمُ.

قال الشيخ العلامة صالح الفوزان حفظه الله:

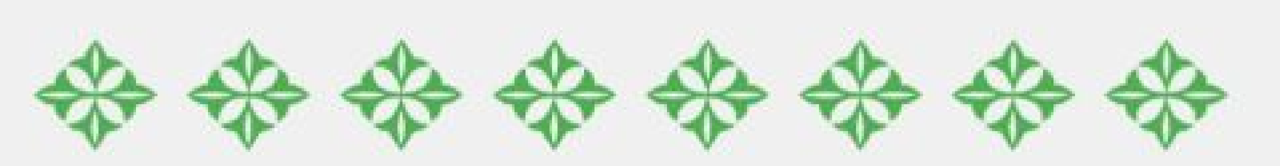
ما يُستفادُ مِنَ الآيةِ:

١- فضيلةُ الصبرِ على أقدارِ اللّهِ المؤلمةِ كالمصائبِ.

٢- أَنَّ الأعمالَ مِنْ مُسمَّى الإيمان.

٣- أَنَّ الصبرَ سببٌ لهدايةِ القلب.

٤- أَنَّ الهدايةَ مِنْ ثوابِ الصابرِ.







سلسلة الفوائد المنتقاة
من
الملخص في شرح كتاب التوحيد للعلامة الفوزان



كتاب التوحيد



قال شيخ الإسلام محمد بن عبد الوهاب رحمه الله:

وَفِي صَحِيحِ مُسْلِمٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ:

"اثْنَتَانِ فِي النَّاسِ هُمَا بِهِمْ كُفْرٌ: الطَّعْنُ فِي النَّسَبِ، وَالنِّيَاحَةُ عَلَى الْمَيِّتِ".

قال الشيخ العلامة صالح الفوزان حفظه الله:

هما: أي: الاثنتان.

بهم كفر: أي: هاتان الخصلتان كفرٌ قائم بالناس -حيثُ كانتا من أعمال الكفار.

الطعن في النسب: أي: الوقوع فيه بالعيب والتنقص.

والنياحة على الميت: أي: رفع الصوت بالندب بتعديد شمائِلِهِ؛ لما في ذلك من التسخط على القدر.

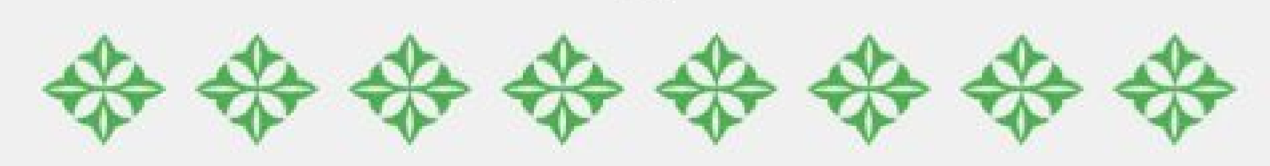
ما يستفاد من الحديث:

١- تحريم النياحة وأنَّها مِنْ خصال الكفر ومن الكبائر.

٢- وجوبُ الصبر؛ لأنه إذا حرمت النياحة دلَّ على وجوب ضدِّها وهو الصبر.

٣- أن من الكفر ما لا ينقلُ عن الملة.

٤- تحريم الطعن في الأنساب وتنقُّصِها.







سلسلة الفوائد المنتقاة
من
الملخص في شرح كتاب التوحيد للعلامة الفوزان



قال شيخ الإسلام محمد بن عبد الوهاب رحمه الله:

وَلَهُمَا عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ رضي الله عنه مَرْفُوعاً:

"لَيْسَ مِنَّا مَنْ ضَرَبَ الْخُدُودَ وَشَقَّ الْجُيُوبَ وَدَعَا بِدَعْوَى الْجَاهِلِيَّةِ".

قال الشيخ العلامة صالح الغوزان حفظه الله:

ليس منا: هذا من باب الوعيد ولا ينبغي تأويلُهُ.

من ضرب الخدود: خصَّ الخدَّ؛ لأنه الغالب، وإلا فضرب بقية الوجه مثله.

وشقّ الجيوب: جمعُ جيْبٍ وهو: مدخلُ الرأسِ مِنَ الثوبِ.

دعوى الجاهلية: هي: الندبُ على الميت والدعاءُ بالويل والثبور.

المعنى الإجمالي للحديث:

أن الرسول ﷺ يتوعد من فعل شيئاً من هذه الأمور؛ لأنها مشتملة على التسخط على الرب وعدم الصبر الواجب، والإضرار بالنفس من لطم الوجه، وإتلاف المال بشق الثياب وتمزيقها، والدعاءِ بالويلِ والثبورِ، والتظلُّمِ مِنَ اللهِ تعالى.













130

كتاب التوحيد

قال شيخ الإسلام محمد بن عبد الوهاب رحمه الله:

وَعَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ:

"إِنَّ عِظَمَ الْجَزَاءِ مَعَ عِظَمِ الْبَلَاءِ، وَإِنَّ اللَّهَ تَعَالى إِذَا أَحَبَّ قَوْمًا ابْتَلَاهُمْ، فَمَنْ رَضِيَ فَلَهُ الرِّضَا، وَمَنْ سَخِطَ فَلَهُ السَّخَطُ".

حَسَّنَهُ التِّرمِذِيُّ

قال الشيخ العلامة صالح الغوزان حفظه الله:

عِظَمَ الجزاء مع عِظَمِ البلاء: بكسر العين وفتح الظاء - **أي:** من كان ابتلاؤه أعظمَ فجزاؤه أعظمَ.

فمن رضي: بما قضاه الله وقدّره عليه من الابتلاء.

فله الرضا: من الله جزاء وفاقاً.

ومن سَخِطَ: بكسر الخاء **والسخطُ:** الكراهية للشيء وعدم الرضا به.

فله السخط: أي: مِنَ الله عقوبةٌ لَهُ.

من أبو صعيليك











سلسلة الفوائد المنتقاة
من
الملخص في شرح كتاب التوحيد للعلامة الفوزان

كتاب التوحيد

قال شيخ الإسلام محمد بن عبد الوهاب رحمه الله:

وَعَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ:

"إِنَّ عِظَمَ الْجَزَاءِ مَعَ عِظَمِ الْبَلَاءِ، وَإِنَّ اللَّهَ تَعَالى إِذَا أَحَبَّ قَوْمًا ابْتَلَاهُمْ، فَمَنْ رَضِيَ فَلَهُ الرِّضَا، وَمَنْ سَخِطَ فَلَهُ السَّخَطُ".

حَسَّنَهُ التِّرمِذِيُّ

قال الشيخ العلامة صالح الغوزان حفظه الله:

ما يستفاد من الحديث:

١- بيان علامة محبة اللّه لعبده وهي الابتلاء.

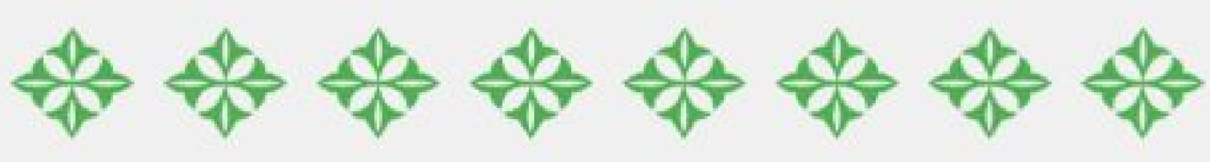
٢- وصف اللّه بالمحبةِ والرِّضَا والسخطِ على ما يَلِيقُ بجلالِهِ.

٣- إثبات الحكمة للّه في أفعاله. ٤- أن الجزاء من جنس العمل.

٥- الحث على الصبر على المصائب.

٦- أن الإنسان قد يكره الشيء وهو خيرٌ له.





الملخص في شرح كتاب التوحيد ص 281-282



سلسلة الفوائد المنتقاة
من
الملخص في شرح كتاب التوحيد للعلامة الفوزان

كتاب التوحيد



قال شيخ الإسلام محمد بن عبد الوهاب رحمه الله:

وَقَالَ ﷺ:

"إِذَا أَرَادَ اللَّهُ بِعَبْدِهِ الْخَيْرَ عَجَّلَ لَهُ الْعُقُوبَة فِي الدُّنْيَا، وَإِذَا أَرَادَ اللَّهُ بِعَبْدِهِ الشَّرَّ أَمْسَكَ عَنْهُ بِذَنْبِهِ حَتَّى يُوَافِيَ بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَة".

قال الشيخ العلامة صالح الفوزان حفظه الله:

المعنى الإجمالي للحديث:

يخبر ﷺ أن علامة إرادة اللّه الخيرَ بعبده معاجلته بالعقوبة على ذنوبه في الدنيا حتى يخرج منها وليس عليه ذنب يوافي به يوم القيامة؛ لأن من حوسب بعمله عاجلاً خفّ حسابه في الآجل.

ومن علامة إرادة الشر بالعبد أن لا يجازَى بذنوبه في الدنيا حتى يجيء يوم القيامة مستوفرَ الذنوب وافِيهَا، فيجازَى بما يستحقه يوم القيامة.

معن أبو صعيليك



سلسلة الفوائد المنتقاة
من
الملخص في شرح كتاب التوحيد للعلامة الفوزان



قال شيخ الإسلام محمد بن عبد الوهاب رحمه الله:

وَقَالَ ﷺ:

"إِذَا أَرَادَ اللَّهُ بِعَبْدِهِ الْخَيْرَ عَجَّلَ لَهُ الْعُقُوبَةَ فِي الدُّنْيَا، وَإِذَا أَرَادَ اللَّهُ بِعَبْدِهِ الشَّرَّ أَمْسَكَ عَنْهُ بِذَنْبِهِ حَتَّى يُوَافِيَ بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ".

قال الشيخ العلامة صالح الفوزان حفظه الله:

ما يستفاد من الحديث:

١- علامة إرادة اللّه الخيرَ بعبده معاجلتُهُ بالعقوبة على ذنوبه في الدنيا.

٢- علامة إرادة الشرِّ بالعبد أن لا يجازى بذنبه حتى يوافى به يومَ القيامةِ.

٣- الخوفُ مِنَ الصحةِ الدائمةِ أنْ تكونَ علامةَ شرٍّ.

٤- التنبيهُ على حسنِ الظنِّ باللّهِ ورجائِهِ فيما يقضيه عليه مِنَ المكروه.

٥- أنَّ الإنسان قد يكرَهُ الشيءِ وهو خيرٌ لهُ، وقد يحبُّ الشيءَ وهو شرٌّ له.

٦- الحثُّ على الصبرِ على المصائِبِ.

معن أبو صعيليك



سلسلة الفوائد المنتقاة
من
الملخص في شرح كتاب التوحيد للعلامة الفوزان



قال شيخ الإسلام محمد بن عبد الوهاب رحمه الله:

وَعَنْ أبي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه مَرْفُوعاً:

"قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: أَنَا أَغْنَى الشُّرَكَاءِ عَنِ الشِّرْكِ، مَنْ عَمِلَ عَمَلًا أَشْرَكَ مَعِي فِيهِ غَيْرِي تَرَكْتُهُ وَشِرْكَهُ".

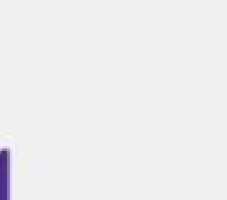
رَوَاهُ مُسْلِمٌ.

قال الشيخ العلامة صالح الفوزان حفظه الله:

أنا أغنى الشركاءِ عَنِ الشركِ: أي: عَنْ مشاركةِ أحدٍ، وعن عملٍ فِيه شركٌ.

أشركَ مَعِي فيه غيري: أي: قَصدَ بعمَلِهِ غيري مِنَ المخلوقين.

تركتُهُ وشركَهُ: أي: لم أقبلْ عملَهُ بَلْ أترُكُهُ لذلك الغيرِ.









سلسلة الفوائد المنتقاة
من
الملخص في شرح كتاب التوحيد للعلامة الفوزان



قال شيخ الإسلام محمد بن عبد الوهاب رحمه الله:

وَعَنْ أبي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه مَرْفُوعاً:

"قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: أَنَا أَغْنَى الشُّرَكَاءِ عَنِ الشِّرْكِ، مَنْ عَمِلَ عَمَلًا أَشْرَكَ مَعِي فِيهِ غَيْرِي تَرَكْتُهُ وَشِرْكَهُ".

رَوَاهُ مُسْلِمٌ.

قال الشيخ العلامة صالح الفوزان حفظه الله:

ما يُستفادُ منه:

١- التحذيرُ مِنَ الشركِ بجميعِ أشكالِهِ؛ وأنَّه مانعٌ مِنْ قبولِ العملِ.

٢- وجوبُ إخلاصِ العملِ للّهِ من جميعِ شوائِبِ الشركِ.

٣- وصفُ اللّهِ بالغنى.

٤- وصفُ اللّهِ بالكلامِ.








سلسلة الفوائد المنتقاة من الملخص في شرح كتاب التوحيد للعلامة الفوزان



قال شيخ الإسلام محمد بن عبد الوهاب رحمه الله:

وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ رضي الله عنه مَرْفُوعاً:

"أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِمَا هُوَ أَخْوَفُ عَلَيْكُمْ عِنْدِي مِنَ الْمَسِيحِ الدَّجَّالِ ؟"

قَالُوا: بَلَى. قَالَ:

"الشِّرْكُ الْخَفِيُّ، يَقُومُ الرَّجُلُ فَيُصَلِّي فَيُزَيِّنُ صَلَاتَهُ لِمَا يَرَى مِنْ نَظَرِ رَجُلٍ".

رَوَاهُ أَحْمَدُ.

قال الشيخ العلامة صالح الغوزان حفظه الله:

أخوفُ: أفعلُ تفضيل أي: أشدُّ خوفاً.

المسيحُ: صحاب الفتنة العظمى، سُمِّي مسيحاً؛ لأن عينَهُ ممسوحةٌ، أو لأنَّه يمسحُ الأرضَ أي: يقطعُهَا بسرعةٍ.

الدَّجَّالُ: كثيرُ الدَّجَلِ أي: الكذب.

الشركُ الخفيُّ: سَمَّاه خفيًّا؛ لأنَّ صاحبَهُ يُظهِرُ أنَّ عملَهُ للّهِ وهو في الباطِنِ قد قَصَدَ بِهِ غيرَهُ.

يزيِّنُ صلاتَهُ: يحسِّنُها ويُطيلُها ونحو ذلك.



137



سلسلة الفوائد المنتقاة
من
الملخص في شرح كتاب التوحيد للعلامة الفوزان



قال شيخ الإسلام محمد بن عبد الوهاب رحمه الله:

وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ رضي الله عنه مَرْفُوعاً:

"أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِمَا هُوَ أَخْوَفُ عَلَيْكُمْ عِنْدِي مِنَ الْمَسِيحِ الدَّجَّالِ ؟"

قَالُوا: بَلَى. قَالَ:

"الشِّرْكُ الْخَفِيُّ، يَقُومُ الرَّجُلُ فَيُصَلِّي فَيُزَيِّنُ صَلَاتَهُ لِمَا يَرَى مِنْ نَظَرِ رَجُلٍ".

رَوَاهُ أَحْمَدُ.

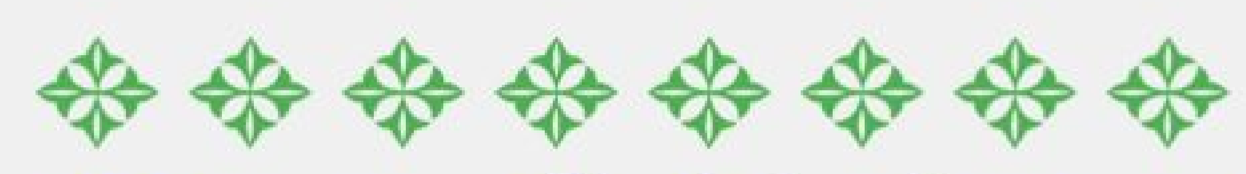
قال الشيخ العلامة صالح الفوزان حفظه الله:

ما يستفاد من الحديث:

١- في الحديث شفقتُهُ ﷺ على أُمَّتِهِ ونصحُهُ لَهُم.

٢- أنَّ الرياءَ أخوفُ على الصَّالِحِين مِنْ فتنةِ الدجالِ.

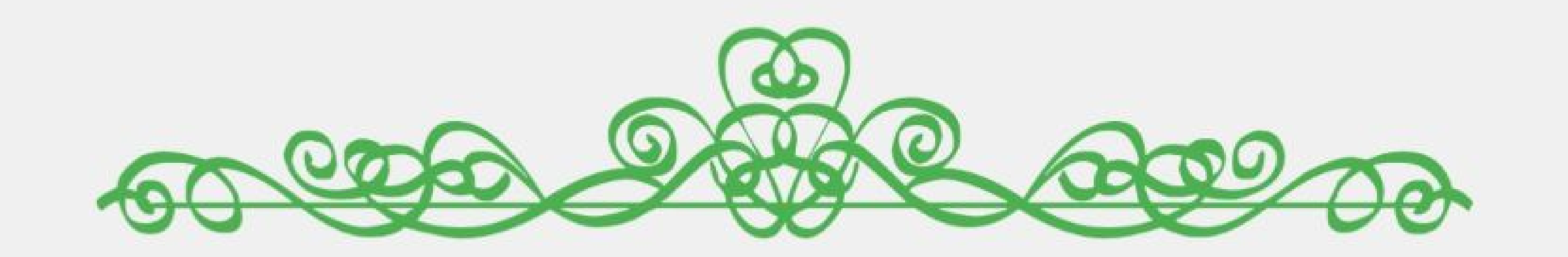
٣- الحذرُ مِنَ الرياءِ ومِنَ الشركِ عموماً.







قال الشيخ العلامة صالح الفوزان حفظه الله :



اللّه قد يَجْزِي الكافِرَ وطالبَ الدنيا بحسناتِهِ في الدنيا ولا يبقى لَهُ في الآخرةِ حسنةٌ يجازى بها.









سلسلة الفوائد المنتقاة من الملخص في شرح كتاب التوحيد للعلامة الفوزان



قال شيخ الإسلام محمد بن عبد الوهاب رحمه الله:

بَابُ مَنْ أَطَاعَ الْعُلَمَاءَ والأُمَرَاءَ فِي تَحْرِيمِ مَا أَحَلَّ اللهُ أَو تَحْلِيلِ مَا حَرَّمَ اللهُ فَقَد اتَّخَذَهُم أَرْبَاباً

وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: **يُوشِكُ أَنْ تَنْزِلَ عَلَيْكُمْ حِجَارَةٌ مِنَ السَّماءِ، أَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللّهِ ﷺ وَتَقُولُونَ: قَالَ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ"!.**

قال الشيخ العلامة صالح الفوزان حفظه الله:

أرباباً: أي: شركاءَ مع اللّه في التشريع.

قال ابنُ عباس ... إلخ: أي: قاله لمن نَاظَرَهُ في متعةِ الحج وكان هو يأمر بها؛ لأمر الرسول ﷺ بها، فاحتجَّ عليه المخالف بنهي أبي بكر وعمر عنها، واحتجَّ ابن عباس بسنة الرسول ﷺ.

يوشكُ: أي: يقربُ ويدنو ويسرع.

المعنى الإجمالي للأثر:

أن ابن عباس رضي الله عنهما يتوقع أن ينزل اللّه عقوبة من السماء عاجلة شنيعة بمن يقدم قول أبي بكر وعمر رضي الله عنهما على قول رسول اللّه ﷺ؛ لأن الإيمان بالرسول ﷺ يقتضي متابَعَتُهُ وتقديمُ قولِهِ على قولِ كُلِّ أحدٍ كائناً مَنْ كَانَ.









سلسلة الفوائد المنتقاة
من
الملخص في شرح كتاب التوحيد للعلامة الفوزان



قال شيخ الإسلام محمد بن عبد الوهاب رحمه الله:

وَقَالَ أحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ: عَجِبْتُ لِقَوْمٍ عَرَفوا الإِسْنَادَ وَصِحَّتَهُ، يَذْهَبُونَ إِلَى رأْيِ سُفْيَانَ؛ واللهُ تَعالَى يَقُولُ: ﴿فَلْيَحْذَرِ الَّذِينَ يُخالِفُونَ عَنْ أَمْرِهِ أَنْ تُصِيبَهم فِتْنَةٌ﴾[النور: ٦٣]. أَتَدْرِي مَا الفِتْنَةُ؟ الفِتْنَةُ: الشِّرْكُ: لَعَلَّهُ إِذَا رَدَّ بَعْضَ قَوْلِهِ أَنْ يَقَعَ فِي قَلْبِهِ شَيْءٌ مِنَ الزَّيْغِ فَيَهلِكُ".

قال الشيخ العلامة صالح الفوزان حفظه الله:

قال أحمد: أي: لما قيل له: إن قوماً يتركون الحديث ويذهبون إلى رأي سفيان أو غيره من الفقهاء.

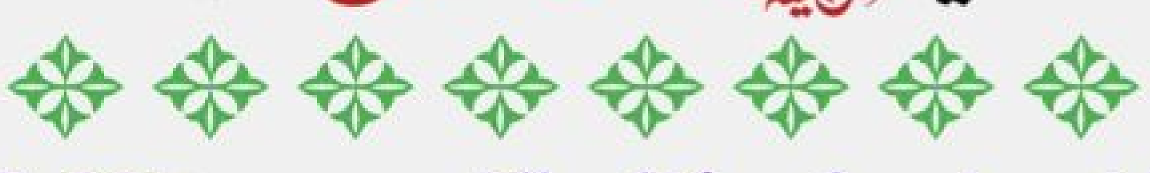
عرفوا الإسناد وصحته: أي: عرفوا صحة إسناد الحديث؛ لأن صحة الإسناد تدل على صحة الحديث.

يخالفون عن أمره: أي: أمر الله أو الرسول ﷺ، وعدّي الفعل بـ "عن" لتضمنه معنى الإعراض.

أن تصيبهم فتنة: محنة في الدنيا. **أو يصيبهم عذاب أليم:** في الآخرة.

لعله: أي: الإنسان الذي تصح عنده سنة الرسول ﷺ.

إذا رد بعض قوله: أي: قول النبي ﷺ. **من الزيغ:** أي العدولُ عن الحق وفساد القلب.




















141

سلسلة الفوائد المنتقاة من الملخص في شرح كتاب التوحيد للعلامة الفوزان



قال شيخ الإسلام محمد بن عبد الوهاب رحمه الله:

وَقَالَ أحمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ: عَجِبْتُ لِقَوْمٍ عَرَفوا الإِسْنَادَ وَصِحَّتَهُ، يَذْهَبُونَ إِلَى رأْيِ سُفْيَانَ؛ واللهُ تَعَالَى يَقُولُ: ﴿فَلْيَحْذَرِ الَّذِينَ يُخالِفُونَ عَنْ أمْرِهِ أنْ تُصِيبَهم فِتْنَةٌ﴾[النور: ٦٣].

أَتَدْرِي مَا الفِتْنَةُ؟ الفِتْنَةُ: الشِّرْكُ: لَعَلَّهُ إذا رَدَّ بَعْضَ قَوْلِهِ أَنْ يَقَعَ فِي قَلْبِهِ شَيْءٌ مِنَ الزَّيْغِ فَيَهلِكُ".

قال الشيخ العلامة صالح الفوزان حفظه الله:

ما يستفاد من الأثر:

١- تحريمُ التقليدِ على من يعرفُ الدليلَ وكيفيةَ الاستدلالِ.

٢- جوازُ التقليدِ لمن لا يعرفُ الدليلَ؛ بأن يقلد من يَثِقُ بعلمِهِ ودينِهِ مِنْ أهلِ العلمِ.







142

كتاب التوحيد

سلسلة الفوائد المنتقاة من الملخص في شرح كتاب التوحيد للعلامة الفوزان



قال شيخ الإسلام محمد بن عبد الوهاب رحمه الله:

عَنْ عَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ رضي الله عنه أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقْرَأُ هَذِهِ الآيَةَ: ﴿اتَّخَذُوا أَحْبَارَهُمْ وَرُهْبَانَهُمْ أَرْبَابًا مِنْ دُونِ اللَّهِ﴾[التوبة: ٣١]، فَقُلْتُ لَهُ: إِنَّا لَسْنَا نَعْبُدُهُم، قَالَ: "أَلَيْسَ يُحرِّمُونَ مَا أَحَلَّ اللهُ فَتُحَرِّمُونَهُ، وَيُحِلُّونَ مَا حَرَّمَ اللهُ فَتُحِلُّونَهُ؟" فقلت: بَلَى. قَالَ "فَتِلْكَ عِبَادَتُهُم". رَوَاهُ أَحْمَدُ وَالتِّرْمِذِيُّ وَحَسَّنَهُ.

قال الشيخ العلامة صالح الغوزان حفظه الله:

المعنى الإجمالي:

حينما سمع هذا الصحابي الجليل تلاوة الرسول ﷺ لهذه الآية التي فيها الإخبار عن اليهود والنصارى: بأنهم جعلوا علماءهم وعبّادهم آلهةً لهم يُشَرِّعون لهم ما يخالفُ تشريعَ اللّهِ فيطيعونَهُم في ذلك، استشكلَ معناها، لأنه يظنُّ أن العبادة مقصورةٌ على السجودِ ونحوِهِ. فبين له الرسول ﷺ أنَّ مِنْ عبادَةِ الأحبار والرهبان: طاعتهم في تحريم الحلال وتحليل الحرام، خلاف حكم اللّه -تعالى- ورسوله ﷺ.



معن أبو صعيليك



سلسلة الفوائد المنتقاة من



قال شيخ الإسلام محمد بن عبد الوهاب رحمه الله:

عَنْ عَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ رضي الله عنه أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقْرَأُ هَذِهِ الآيَةَ: ﴿اتَّخَذُوا أَحْبَارَهُمْ وَرُهْبَانَهُمْ أَرْبَابًا مِنْ دُونِ اللَّهِ﴾[التوبة: ٣١]، فَقُلْتُ لَهُ: إِنَّا لَسْنَا نَعْبُدُهُم، قَالَ: "أَلَيْسَ يُحرِّمُونَ مَا أَحَلَّ اللهُ فَتُحَرِّمُونَهُ، وَيُحِلُّونَ مَا حَرَّمَ اللهُ فَتُحِلُّونَهُ؟" فقلت: بَلَى. قَالَ "فَتِلْكَ عِبَادَتُهم". رَوَاهُ أَحْمَدُ وَالتِّرْمِذِيُّ وَحَسَّنَهُ.

قال الشيخ العلامة صالح الفوزان حفظه الله:

ما يستفاد من الحديث:

١- أنَّ طاعةَ العلماءِ وغيرِهم مِنَ المخلوقين في تغييرِ أحكامِ اللّهِ -إذا كانَ المطيعُ يعرفُ مخالفتَهُمْ لشرعِ اللّهِ- شركٌ أكبرُ.

٢- أنَّ التحليلَ والتحريمَ حَقٌّ للّهِ تَعالى.

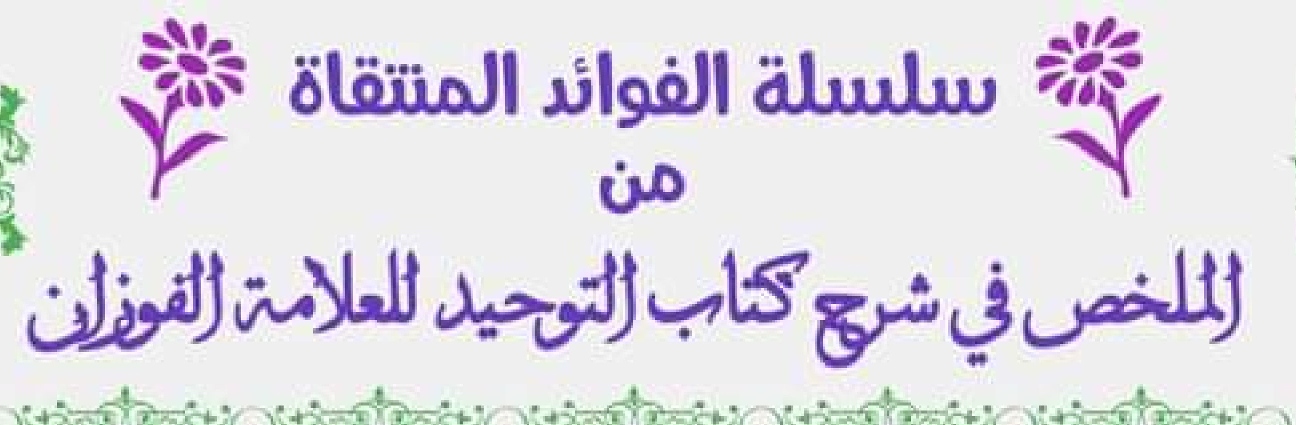
٣- بيانٌ لنوعٍ مِنْ أنواعِ الشركِ وهو شركُ الطاعةِ.

٤- مشروعيةُ تعليمِ الجاهلِ.

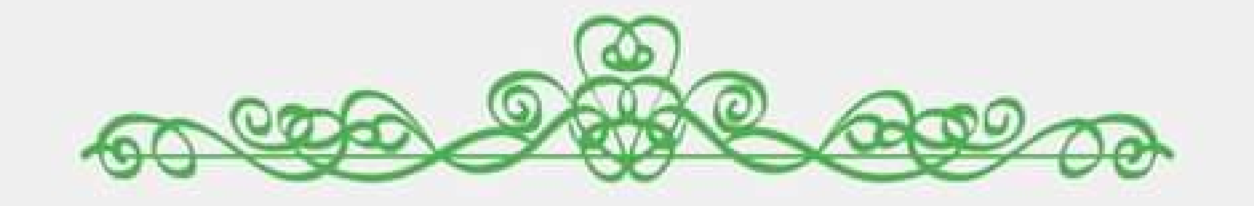
٥- أنَّ معنى العبادةِ واسعٌ يشملُ كُلَّ ما يحبُّه اللهُ ويرضاهُ مِنَ الأقوالِ والأعمالِ الظاهرةِ والباطنةِ.



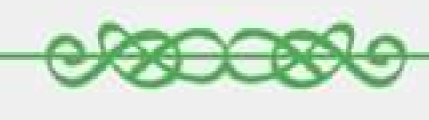




قال الشيخ العلامة صالح الفوزان حفظه الله :



مَنْ تحاكَمَ إلى غير الشريعَةِ الإسلاميةِ فليسَ بمؤمنٍ، وليسَ بمصلحٍ وإن ادَّعى أنه يقصدُ الإصلاحَ.





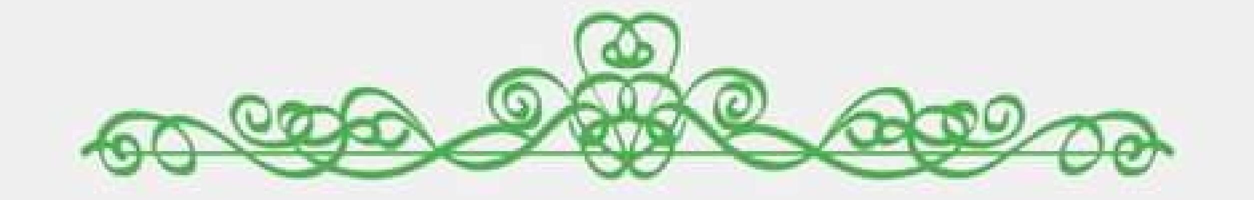


145

كتاب التوحيد



قال الشيخ العلامة صالح الفوزان حفظه الله :



من دُعِيَ إلى التحاكُمِ إلى ما أنزلَ اللهُ وجبَ عليه الإجابةُ والقبولُ، فإنْ أعرضَ فهو منافقٌ.





